(تحفة السائل في أجوبة المسائل)، تأليف العباسي،
أحمد بن محمد نحو - ٨٩٠هـ. كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا.

٨٣ ق
١٧ س
٢٠×١٤سم

نسخة حسنة، بآخرها نقص، خطها نسخ معتاد، طبع.
معجم المؤلفين ١: ٩١ المكتبة الأهلية بباريس
: ٤٤٣١

١- الاسلام أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.





محل منوف

احمد الله خديجة ام الخير

جميلة [illegible]

هذا كتاب العبد الفقير الى الله احمد بدر بيونس(?) من دمنهور(?) تبع مركز طنطا غربيه وهو هديه من محمد افندي انور اليه في ٤ رمضان المكرم سنة ١٩١٢ م ١٣٣٠ هـ

هديه الى احمد بدر

MOHAL Ad

هدية من محمد افندي انور الى احمد افندي بدر في ٤ رمضان المكرم ١٣٣٠ هـ موافق ١٩١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب المجي
علم الرمل والهوا من الشيخ عبد الله
[illegible]
الوالي المغربي نفعنا الله ببركاته امين
والهوا تخص الجوهري على الطرح من الجوهرية
بمركز خط ترتيب واهوا مستقوال

هدا حميد بونة

في ٤ رمضان ١٩١٤

والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه اسئلة ثلثمائة سوال وثلثمائة
جواب عنها سال عنها الامير السلطان قايت
بيه رحمه الله تعالى فاجابه عنها سادتنا
العلما رضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين
امين الحمد لله المحيط علما بما لدينا،
المتفضل بالهداية والنهاية علينا، المتطول
بنهاية الكفاية، وكفاية النهاية، الذي لم

يزل.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وسلم وبعد هذا كتاب في علم الرمل للشيخ
الشيخ سيدي الولي المغربي رحمه الله ونفعنا الله به
شكل الجدول

يزل بره مبسوطا على الانام، وشكره واجبا
في الصباح والمسا والقعود والقيام، الذي
جعل العلم الشريف خير مطلوب للطالب، واعظم
نافع ورافع من نابه اسنى المطالب احمده
حمدا موافيا لاجل محامده الوفيه، جامعا
لينابيع المنافع واجناس العوائد السنيه،
فهو الكافي لا كافي سواه، ونواله الموافي فمن ساله
اعطاه مناه، واساله الغنية، بحصول المنية،
والتجريد لطاعته واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص
لنيته ادخرها ذخيرة ليوم المعاد واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله اشرف العباد، كريم التقي المنتقى المختار
من خلاصة عيون القبائل الهادي الى الارشاد
المعز للحق والمدحض للباطل، صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه واعوانه واتباعه
واحبابه ما تمسك ببدائع اصل الشريعة متمسك

د ل الرمل ونزلوا
لكل الاديب الفهيم
الذي يظهر على شيء
مكتوب على جبين
الانس قال علموا يا
اهل الفلاح حلب
الذي زين الملاح من
ربيع مواد صلاح
يعلموا من المسا الى
الصباح انبى نكواني
مبروكه الى ال فلك
البيض مليحة الوجه
مبروكه البدكية
الكون فكلك دايما تشقى
في كل من تعا التبريح
ونسكن حي بحر بسمي
السيد حسا البرلو على لعموم الزمان جا الم السر عطا بهوة الخلف
سريع الغضب عزيبة المرجوع نجي الصبا اني وانا لدنيا اني وبكر
محب جميع المشر والحيا اني لا بد اللكي من عشرين وسبعين

واقتدي • وارشد لاحكام الاحكام فاهتدي
لسان الهدي فان العلم جامع
لينابيع المنافع • كشاف لالافصاح منهاج الحق
للمطالع • لمشارق الانوار علي وجه طالبه
المتمسك بهداه تلوح • وزهر الكمال باسق
المستنشق لذاه يفوح • وقد اهل سيدنا ومولانا
الشيخ الامام • العالم • العامل • العابد • الزاهد
الورع • الصالح • القدوة نادرة الزمان • عين
الاعيان • نخبة كل اوان • ابو عبد الله محمد الشلي اعاد
الله تعالي علي وعلي المسلمين من بركاته • واسكنني
واياه والمسلمين في اعلا جناته • بصيغة العبد
الفقير • المعترف بالعجز والتقصير • احمد بن محمد
بن حسن بن علي بن محمد العباسي الحنفي لسوال
قد تقدم ذكره له من السلطان الملك الاشرف
قايتباي اللهم انصره نصرا عزيزا • وافتح له فتحا
مبينا • واهلك اعداه يا رب العالمين اللهم
اطمس بطلسم بسم الله الرحمن الرحيم سويدا قلوب
اعدائه

اعدائه واعدائك • ودق اعناق روس البغاة
علي سيوف عنا سطوتك • واحجب بحجبك
الكثيف لحظات لمعان ابصارهم الضعيفة
بحولك وقوتك • وصب عليه من انابيب التوفيق
في روضات السعادة انا ليلك واطراف
نهارك • واغمسه في احواض سواقي بر بركة
ورحمتك يا ارحم الراحمين صورته
اي صورة سوال الشيخ المذكور وهو سوال
مولانا السلطان نصره الله تعالي ما حكمة في ان
الخنصر خص بالخاتم دون غيره من الاصابع
فاجاب العبد الضعيف عنه
بثلاثة اجوبة ستذكر ان شا الله تعالي فاستحسن
ذلك فالتمس مني شخص من احباب الشيخ المذكور
ان اجيب عن هذه الاسئلة وقدرها
ثلثمائة سوال قد تفضل مولانا السلطان
نصره الله تعالي بسوال بعضها في ختم البخاري
الاول كم نزل جبريل عليه السلام علي

في مضبره والثالث يدفن تحت خنبه
الدار فان فعلت هذا العمل تبلغي هذا
الامل وتنفكي من حقد تك [illegible]

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاستخرت
الله ملهم الصواب ان اجيب عنها اقول اللهم
وفقني لما يرضيك ذكر العلما رضي الله تعالى
عنهم ان السيد جبريل عليه السلام نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين
الف مرة الثاني كم نزل على عيسى صلى الله عليه
وسلم قيل عشر مرات الثالث كم نزل على
ايوب عليه السلام قيل ثلاث مرات الرابع
كم نزل على السيد موسى عليه السلام قيل اربعمائة
مرة الخامس كم نزل على السيد يعقوب عليه
السلام قيل اربع مرات السادس كم نزل على
السيد ابراهيم عليه السلام قيل اربعين مرة
السابع كم نزل على السيد نوح عليه السلام
قيل خمسين مرة الثامن كم نزل على ادريس
عليه السلام قيل اربع مرات التاسع كم نزل
على ادم عليه السلام قيل اثني عشر مرة كذا نقله
ابن عادل في تفسير سورة النحل عند قوله تعالى

النفك ابعاف
من بلاها ويعو
ان من ضنه
وبما الله بهذا ما
دالحلبه الرمل
ويكتب لك
حرز الا فطار
الذي وما عليه
الى المختار الذي
منه شي وشعين
اسما الله اسما
ايه والله اعلم
صلى على النبي المختار
ابو فاطمة من زاج
الطلا امرينا المجد
عليه الصلاة والسلام
امرنا للكتب

الكتاب الاديب الفهيم الذي يظهر كل شي ا
ينزل
مكتوب على جبين الانس ايش [illegible]

ايها السائل مبتكل سعيد ودرف حديث
4
وهم مديد فهمي وتوكل على الله فما اعلمك
من حواف ولا تشكيد فامرك حميد بصواب

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشا الاية
ونقله صاحب شرعة الاسلام المطالب
اي الجبال افضل فيه ثلاث اجوبة قيل جبل
عرفات وقيل ابو قبيس وقيل الجبل الذي كلم
الله موسى عليه السلام عنده وقيل جبل ق
وهو الراجح لان الله تعالى اقسم به في القران
العظيم فقال ق والقران المجيد ولانه محيط
بسائر الدنيا قال علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه اول ما خلق الله تعالى الارض اضجت
وقالت يارب تجعل على بني ادم يعملون على
ظهري الخطايا والسيات فخلق الله تعالى لها جبلا
عظيما من زمردة خضرا تبارك له ق احاط بها
كلها وقال وهب بن منبه رضي الله تعالى
عنه ان ذا القرنين اتى على جبل ق فراى
حوله جبالا كثيرة صغيرة صغارا فقال له
ما انت فقال ق قال اخبرني ما هذه الجبال
التي حولك قال هي عروقي فاذا اراد الله تعالى

الملك المجيد لانا
الدنيه ظهرت
بالانضا الدولا
اجازي بالانفها
ل وكم موصول
وام ... يخلبه
محصول لانا
فهنا ابين الفرج
موجود فالاصه
مفصول وقولك
عليه مقبول فلا
بدان يرخل محب
يبيك مال او مو
ن يفرح بيه فلك
ويشر فيه
ويز ولكهمك ويك
الى يكتب

قلب مكتب حلبيكي دائما امسالجا اليا الفرد
اسمه على اسمي بني تا ابو واجا اسمه اد
اولى بغتك قال الروحاني هسا اصلمهم

قال الروحاني صاحب العلم الرباني تجاف
حليتي من عزلي ونقلي وفراق الهوى دعني
من ناس الى الناس والنقل من مكان

ان يزلزل الارض امرني ان احرك عروقي فتزلزل
الارض وما عليها فقال ياق اخبرني بشيء من
عظمة الله تعالى فقال ان شان ربنا لاعظم من ان
يصفه واصف فان الاوهام تنقض دونه
قال بادني ما يوصف منه فقال ان وراي ارضا
مسيرة خمسمائة عام جبالا من ثلج يحطم بعضها
بعضا ومن ورائها ارضا من برد لولا ذلك الثلج
والبرد لاحترقت الدنيا من حر جهنم قال زدني
قال ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله
تعالى ترعد فرائصه يخلق الله تعالى من كل رعدة
من جبريل مائة الف ملك فمنهم صفوف بين
يدي الله منكسين رؤسهم من خشية الله تعالى
لا يؤذن لهم في الكلام الى يوم القيامة فاذا
اذن لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قوله
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
يعني لا اله الا الله وروى يزيد بن هارون

اصطلح اولا فلا بد ان يحصل الصلح ولا اتفا
ق ولا اتفق هنا ابتغوا للكي فيه

ن الى مكان
يحي للكي فيه
وبين اتفق ناو
ليس فيه يعني
مزفي ناس ما
اي ان ودي
في مشهر ونفاس
ي ناس ما اكل
ن وادي المقا
اشرفه فيهم
دي على خبرها
طرو ان لا ان ذي
ذلك قال الروحاني
صاحب العلم
الرباني والي نا
وبين صلح
وتقرب بادهلتري

واحدة حوتني من عقارب جهنم غليظات
الجسد طويلات العنق كثيرة المنافين
بتنقل انا او راحا والزمان طويل

عن العوام بن حوشب عن سليمان بن سليمان
عن انس بن مالك قال لما خلق الله الارض
جعلت تميد بهم فخلق الله تعالى الجبال فالقاها
عليها فاستقرت فتعجب الملائكة من
شدة الجبال فقالت يا رب هل من خلقك
اشد من الجبال قال الحديد قالت يا ربنا ومن
اشد من الحديد قال النار قالت ومن اشد
من النار قال الماء قالت ومن اشد من الماء قال الريح
قالت ومن اشد من الريح قال الانسان يتصدق
بيمينه فيخفيها عن شماله كذا ذكره الثعلبي
وانما زدت على الجواب كثرة للفائدة الحادي
عشر احجار الكعبة من اي جبل الجواب
قيل من خمسة جبال طور سينا وطور زيتا والجودي
وحري وابي قبيس وقيل من ثبير وقيل من
لبنان وقيل من الجبل الاحمر وقيل من القدس
وقيل من رضوى ومن ورقان وقيل من احد
وغير ذلك الثاني عشر ما الحكمة في الشمس

عليكي المكان كما انضيق السنخوطات
السجان فقد ظهر للكي صنان بعثت

اما ان تعرف
فوجهم مستي يا
حبيبك يا زيني
يا صبر يا اشركه
اخرت تشعر
من تشعرك وان
من اتركك ومهلك
هذا الهم وبلغ
حصر الامل وادع
ربنا جاز ليه
وقال الروحاني
صاحب العلم
الرباني محصل
للكي منه جبل
دبرا وقهرا وافقنا
رتبلا ونفاك
ثم تصنعت

تضيء من السماء الرابعة ومن السماء الى السماء خمسمائة
عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها السحاب الجواب
الشمس لطيف والسماء لطيف واللطيف لا يمنع
اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع
اللطيف الثالث عشر ما الحكمة في ان قرص الشمس
مدور لا يزيد ولا ينقص وقرص القمر يزيد
وينقص الجواب روي ان الشمس تسجد تحت
العرش كل ليلة فتكون مدورة كاملة كذلك
والقمر لم يؤذن له بالسجود الا في الليلة الرابعة
عشر من الشهر فاذا اهل الهلال يزيد في كل
ليلة فرحا انه يؤذن له بالسجود في تلك الليلة
ثم بعد ذلك ينقص ويذوق غما الى اخر الشهر
والحكمة في ذلك ان الله تعالى جعل
معرفة الشهور بالاهلة قال الله تعالى يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الاية
فلو كان القمر ابدا مستديرا لاشكل على الناس
معرفة الشهور والسنين الرابع عشر ما الحكمة

ثلاثة اوراق ملا السم واحد منهم
تشجوي بين والثاني تحمليه معالج
والثالث نتليه بما البلوى تشجي
بيه وبجاعنت
للتي التي تشجي
ثلاثة ايام
مثنا بغفة
فالله يا اخذ نيلك
باذن الحجة
صلى احكي حبيب الله
الي تجلي
صلاة
القلب صلاة
التي تجي الذنوب
صلاة النبي
اذا فالهوا النعا
امي ينوب
العالشف
في جمال الحب
يصلي عليه نطق الكتاب اللبيب
السميع الذي يطعم كل شيء

٦

في ان الشمس والقمر يوم القيامة يطمس نورهما
ويلقيان في جهنم الجواب ليظهر لعبدتهما
انهما ليسا آلهة لانهما لو كانا آلهة لدفعا
عن انفسهما الخامس عشر الشمس والقمر جماد ام
حيوانان الجواب انهما جماد السادس عشر
ما سبب كسوف الشمس وذهاب نورها الجواب
قيل اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهما
ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة
اذا حبست لم ينبت زرع ولم يحمل ثمر وقيل سببه
ما ورد في الحديث ان الله تعالى ما تجلى لشيء الا خضع
وقد تجلى للجبل فجعله دكا فاذا تجلى للشمس وهي
تسير بتسيير الملائكة لانها جماد وفي السماء
بحر اذا وقعت فيه الشمس او بعضها استتر ضوءها
بالماء واما ما يقوله المنجمون واهل الهيئة من
ان الشمس اذا صادفت في سيرها القمر حال القمر
بينها وبين ضوئها فباطل لا اصل له ولا دليل
عليه قاله ابن العماد من الشافعية السابع عشر

متكبوا ب علا جبين الاانق قال الروحاني
صاحب العلم الرباني صاحب هنا الطالع
بكوان مبرو كا ابن خلال جليل القدر كريم
النفس سجى الكف
شفاف خلا من
ثلاث رد افتواح
تحبواب عندا تجد
من براكات
الناس ولاكن
مسقوا دس عند
البعض منهم
وابن نبا اعا افل
عن ذلك الا امر
لا تعلم الذنب
بجهل من الذنب
بيضتك كلام
بوادبك وكلام
تخجيك من جمالك
اسكدام لا يف
ملك بك وامه
ع الذكر لم يعد حلبيحك وامر تشاورني
عمرك وامر لاطف ملك بك لا انها
مسعد بع الاانق الامن مكان الامكان

الشمس اذا غربت اين تذهب اقول
اختلف في ذلك فقيل يبلعها حوت وقيل تغرب
في عين حمئة كما قال الله تعالى وقيل انها تطلع
من سما الى سما حتى تسجد تحت العرش وتقول
يا رب ان قوما يعصونك فيقول الله تعالى
ارجعي من حيث جئت فتنزل من سما الى سما
حتى تطلع من المشرق وقال امام الحرمين وغيره
لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند
اخرين والليل يطول عند قوم ويقصر عند
اخرين وعند خط الاستوا يكون الليل والنهار
مستويين ابدا وسئل الشيخ ابو حامد
عن بلاد بلغار وهي اقصى بلاد الترك كيف
يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب عندهم
الا مقدار ما بين المغرب والعشا ثم تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم
والاحسن ما قاله بعض المشايخ انهم يقدرون
ذلك ويعتبرون الليل والنهار كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم في يوم الدجال انه كسنة وكشهر
قدروا له حين سأله الصحابة عن الصلاة والصوم
فيه وذكر الزاهدي في شرحه على القدوري انه
ورد فتوى في زمن الصدر برهان الائمة
صورتها انا لا نجد وقت العشا في بلدتنا
هل علينا صلاته فكتب ليس عليك صلاته
وبه افتى ظهير الدين المرغيناني وقال الزاهدي
ايضا بلغنا ان هذه الفتوى وردت من بلاد
بلغار فان الفجر يطلع فيها قبل غيبوبة الشفق في قصر
ليالي السنة على شمس الائمة الحلواني فافتى
بقضا العشا ثم وردت بخوارزم على سيف السنة
البقالي فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه
الحلواني فارسل من سأله في عامته بجامع
خوارزم ما تقول فيمن اسقط من الصلوات الخمس
واحدة فهل يكفر فاحس به الشيخ فقال ما تقول
فيمن قطع يداه مع المرفق او رجلاه مع الكعبين
كم فرائض وضوئه فقال ثلاث فقال لاي شيء

فقال لغوان محل الرابع قال فكذلك الصلاة
الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه
ووافقه فيه الثامن عشر ما الحكمة في خلق الله السموات
بغير عمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض
الجواب اقول خلقها قبل الارض ليعلمنا ان
فعله خلاف افعال الخلق لان الخلق اولا السقف
ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل على قدرته
التاسع عشر فان قيل الليل افضل ام النهار
الجواب قيل الليل افضل لوجوه احدها ان
الليل راحة والراحة من الجنة والنهار تعب
والتعب من النار وقيل الليل حظ العرائس والنهار
حظ اللباس ولان الله تعالى سمى ليلة القدر
خير من الف شهر وليس في الايام مثلها
وكان صلى الله عليه وسلم يتهجد في الليل
فيدل على الافضلية وقيل النهار افضل
لانه نور وايضا لا يكون في الجنة ليل العشرون
ما الليل والنهار قيل هما بحران من كفي ملك في احدي

يديه نور وفي الاخرى ظلمة فالظلمة دائمة
والنهار يجيء ويذهب الحادي والعشرون ما الحكمة
في عذاب القبر الجواب قيل لتخويف المومنين
حتى يتعوذ بالله منه وقيل جعله الله تعالى
تطهيرا للمومنين لان الله تعالى جعل اعمار المومنين
خمسة انهار لتطهيرهم اولها الاستغفار
والصلاة عليه بعد موته الثاني الصدقة عليه
بعد موته الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة
الخامس نهر النار اعاذني الله منها وجميع المسلمين
الثاني والعشرون ما الحكمة في القبر قيل لستر
المومن لان ساير الاديان لا يدفنون موتاهم
فيكون فيه كشف سواتهم وايضا يكون سجنا
للكافر وحصنا للمومن لحديث الشريف القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
الثالث والعشرون ما الحكمة في ان الله تعالى
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا والشهدا
يقال ان التراب يمر على جسد الانسان يطهره والانبيا

لاذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير اجسادهم
بالتراب وكذلك الشهدا لهذا لم يحتج الشهيد
الى الصلاة عليه لانه مغفور له الرابع والعشرون
ما الحكمة في ادخال المومنين النار الجواب
قيل ليعرفوا قدر الجنة وما دفع الله عنهم من عظيم
النعمة وقيل ليكون المومنون دليلا للكافرين
كما ان جبريل كان دليلا لفرعون في البحر الخامس
والعشرون لم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب
النار سبعة الجواب قيل لان الجنة
فضل والنار عدل والفضل ينبغي ان يكون اكثر من
العدل وايضا ليس في النار الا الجزا والزيادة
في العذاب جور والزيادة في الثواب كرم وقيل
انما كانت ابواب الجنة ثمانية بدار الضيافة
وقيل لان الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية
كذلك ابواب الجنة ثمانية وابواب النيران سبعة
فمن اذن واقام غلقت عنه ابواب النيران وفتحت
له ابواب الجنان السادس والعشرون الخوف

افضل ام الرجا قيل سوا لا يفضل احدهما على
الاخر ويقال ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل
وما دام مريضا فالرجا افضل ويقال الخوف للعاصي
افضل والرجا للمطيع افضل ويقال الخوف قبل الذنب
افضل والرجا بعد الذنب افضل السابع والعشرون
لم اعطى الله تعالى الجنة في مقابلة الاعمال واعطى
النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله
ثوابا للعمل فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والحسنى الجنة والنظر الى وجهه الكريم الزيادة
الجواب قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس
من الاعمال شي يكون في مقابلتها لانها افضل من
الجنة الثامن والعشرون لم من الله تعالى على
المومنين ونهانا عن المن الجواب
قيل لان العبد اذا من يدخله الكبر لانه يرى
كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من يرى
نعمته على عبده ويظهرها وفي اظهار النعمة
شرف للعبد وايضا الله تعالى يعطي من ملكه

والعبد لا ملك حقيقة التاسع والعشرون لم
قدر الله تعالى الذنوب على العباد الجواب
قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وايضا لترغم ابليس لان
الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده
كان غما اكثر مما لم يصد وايضا لسروره صلى الله عليه
وسلم وشفاعته الثلاثون لم جعل الله
تعالى الكفار اكثر من المومنين الجواب قيل
ليريهم انه مستغن عن طاعتهم كلهم وايضا ليظهر
عز المومنين ونصرته لهم مع قلتهم وخذلان
الكفار مع كثرتهم كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله وعونه وعنايته الحادي
والثلاثون هل خلق الله تعالى الدنيا للمومنين
ام للكفار الجواب قيل خلقها للكافر بدليل
قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا وقيل خلقها لهما لقوله تعالى وارزق
اهله من الثمرات الى قوله ومن كفر فامتعه قليلا
وقال ابن العماد عندي انه خلقها للمومن والكافر

طفيلية واستدل بقوله تعالى قل هي للذين امنوا
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة الثاني
والثلاثون ما الحكمة في خلق النار الجواب
ليكون الخلق على هيبة وحرمة لان النبي صلى الله
عليه وسلم علق السوط حيث يراه اهل
البيت لئلا يتركوا الادب لقوله تعالى قال لموسى
ما خلقت النار بخلا مني ولكن اكره ان اجمع بين
اعدائي واوليائي في دار واحدة وايضا خلق الله
تعالى النار حتى اذا نجوا منها عرفوا قدر الجنة
لان من لم يقاسي البلية لم يدر العافية الثالث
والثلاثون هل اقسم الله تعالى بشجرة طوبى والمنتهى
في القران الجواب نعم اقسم بهما قال ابن عباس
في تفسير طسم الطا شجرة طوبى والسين سدرة
المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم الرابع
والثلاثون ما مقدار الذرة في قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الجواب
نقل ابن العماد عن النيسابوري سبعون ذرة

بوزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة
بوزن حبة الخامس والثلاثون ما اول طعام
ياكله اهل الجنة الجواب قيل من كبد السمك
والبقرة التي تحت الارض وجا في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه قال اول طعام ياكله
اهل الجنة فزيادة كبد الحوت والحكمة فيه
الاعلام بانقراض الدنيا وفناء ما بقي منها السادس
والثلاثون لم خلق ادم من التراب دون غيره ولم
خلقت حوا من الضلع دون غيرها ولم سميت حوا
الجواب قيل انه لم يكن قبل ادم شيء الا التراب
فخلقه منه ثم خلق حوا من ادم لانه اراد ان يكونا
من جنس واحد واراد ان يكون ادم اصل الجنس
وايضا اراد ان يخلق مختلفا ليدل على قدرته
فخلق واحدا من التراب وواحدا من العظم وواحدا
من الريح وواحدا من الماء فبين عجائب لطفه
اذ خلق واحدا من اب دون ام واخر من ام دون اب
واخر من اب وام واخر من غير اب ولا ام وخلق

حوا من العظم اي الضلع ليعلم انهن خلقن من العوج
فلا تطمع في تقويمهن وسميت حوا لانها خلقت
من حي وقيل لانها ام كل حي السابع والثلاثون
لم قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل
وعصى ادم وحوا مع انهما اكلا من الشجرة قال
ابن الجوزي لان حوا كانت حرمة لادم وستر
الحرم من الكرم الثامن والثلاثون لم اتخذ الله
ابراهيم خليلا الجواب قيل انه لم يتغد ولم
يتعش الا مع الضيف ويقال سماه خليلا لانه
سلم نفسه الى النار وماله الى الضيفان وولده
الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليلا
لانه لقم كافرا لقمة فاوحى الله اليه لقمت عدوي
وعدوك فقال يا رب تعلمت منك وقيل سمي
خليلا لان الملائكة حين اضافهم قالوا لا ناكل
طعاما الا بثمن قال معكم ثمنه فكلوه قالوا
وما هو قال البسملة عند ابتدائه والحمد لله عند
انتهائه فقالوا سبحان الله حق لك ان يتخذك

صلي علي النبي المختار ابو فاطمه من زاح الظلام
نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نطوف

الكتاب اللبيب
الفهيم الذهب يظهر
كل شي امكتوب
علي جبين الانس
ة ل الروحاني مما
اصب العلم الرباني
يا من المؤمنين
تبلوجن من بعد
ما يستقا امن
شرعنا صبري
علي حكم الاله
صمنا اقب الد
وحقق فلا بد الحي
من النبي الواثل
والسورا كالاصل

ولد مكان الاب وقيل سماه ابا من طريق الشفقة
علي المسلمين **الحادي والاربعون** لم امر السيد ابراهيم
عليه السلام بذبح ولده في المنام ولم يومر به
في اليقظة **الجواب** قيل لانه ليس يشتهي ابعض
لي الله تعالي من قتل المومن فلذلك اراه الله في
المنام ورويه الانبيا حكمة **الثاني والاربعون**
لم فداه **الجواب** يقال مجازاة لطاعته حيث
قال يا ابت افعل ما تومر وقيل لغربته لان سارة
امرت السيد ابراهيم باخراجه من عندها **الثالث
والاربعون** ما الحكمة في ان الله تعالي امرنا ان
نصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم بقوله تعالي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ثم نحن نقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد فنسال الله
تعالي ان يصلي عليه ولا نصلي عليه بانفسنا
الجواب لان نبينا محمدا صلي الله عليه
وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب
والنقايص فكيف يثني من فيه المعايب علي الطاهر

فنسال الله تعالي ان يصلي عليه لتكون الصلوات
من رب طاهر علي نبي طاهر **الرابع والاربعون**
ما الحكمة في ان النبي صلي الله عليه وسلم كان
يشد الحجر علي بطنه **الجواب** قيل كان ذلك للجوع
وقيل لم يكن كذلك ولكن روي ان الله تعالي لما امر
ابراهيم عليه السلام ببنا الكعبة وامره ان
يضع الحجر الاسود في الركن فلما رفعه سقط من
يده فانكسر عنه قطعة فامر الله تعالي جبريل عليه
السلام ان يضع تلك القطعة في جبل الغار الي وقت
خروج محمد صلي الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله تعالي
عنه فلما ظهرا واجتمعا في الغار امر الله تعالي
السيد جبريل ان يدفع له تلك القطعة فناوله وقال
اربط هذا الحجر علي وسطك لتري من خلفك كما تري
من امامك كذا في الظهيرية **اقول** نعم من
هذا ان النبي صلي الله عليه وسلم لا يري كما من خلفه
كما يري امامه اذا فارق الحجر وليس كذلك بل يري
من خلفه كما يري من امامه صحبة الحجر ام فارقه

الخامس والاربعون ما الحكمة في ان ظل النبي صلى
الله عليه وسلم لم يقع على الارض الجواب
يقال لان الشمس ونورها والقمر ونوره انما خلقا
من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونوره اضوء من
نور النهار ونور الشمس والقمر والنور لا يظل النور
ظهيرته السادس والاربعون ما معنى قوله
صلى الله عليه وسلم نية المومن خير من عمله
اجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام البغدادي
رحمه الله تعالى بجوابين احدهما ان هذا ورد عن
سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد
بثواب على حفر بير فنوى عثمان رضي الله تعالى عنه
ان يحفرها في الغد فسبق اليه كافر فحفرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نية المومن يعني
عثمان خير من عمله يعني الكافر الثاني ان النية
المجردة من المومن خير من عمله المجرد عن النية السابع
والاربعون ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
المومن ياكل من معا واحد والكافر ياكل من سبعة

امعا

امعا الجواب قيل المومن همته الاخرة
والمهموم يقل اكله والكافر همته الدنيا فهو ياكل
بسبع شهوات والمراد بالسبع المبالغة في كثرة
الاكل وقيل هو خاص في رجل كان اسمه ثمامة
ابن اثال وقيل جهجاه بن سعيد الغفاري كان
يكثر الاكل في كفره فلما اسلم اقل الاكل فمدحه
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه صلى الله عليه
وسلم اضاف كافرا فشرب حلاب سبع شياه
ثم اسلم من الغد فشرب حلاب شاة ولم يستتم حلاب
الثانية وقيل المومن يسمي الله تعالى عند طعامه
فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسمي الله فيشاركه
الشيطان فيه وقيل المراد بالسبعة سبع صفات
الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وقال الشيخ محيي الدين النواوي
رحمه الله تعالى المختار ان معناه بعض المومنين
ياكل من معا واحد واكثر الكفار ياكل من سبعة
امعا ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معا

المومن ومقصود الحديث التنفل من الدنيا
والحث على الزهد فيها والقناعة على ان قلة الاكل
من محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل مخلا بالمروءة
الا ترى الى ما نقله الزاهد في شرحه على القدوري
ان الاكل فوق الشبع مسقط للعدالة الثامن
والاربعون ما الحكمة في الجان يرونا ونحن
لا نراهم الجواب يقال الجان خلقوا من
الريح واصل الريح لا يرى فكذلك ما خلق منه
وقيل ان المومن في ضوء الايمان والكافر منهم
في ظلمة الكفر والذي في الظلمة يرى من في
النور والذي في النور لا يرى من في الظلمة وهذا
مخدوش بمومنيهم والاول اظهر ان ثبت ان
الجان خلقوا من الريح كما ذكره القونوي في شرح
عقيدة الطحاوي التاسع والاربعون ما معنى
قوله صلى الله عليه وسلم ويل لمن غلبت
احاده اعشاره الجواب قيل الاحاد
السيئات لان كل سيئة تكتب بواحدة والاعشار

اصول

اصول الحسنات وتضاعيف الحسنات فان الحسنة
بعشر امثالها فويل لمن غلبت سيئاته على حسناته
الخمسون ما الحكمة في تضعيف الحسنات
الجواب لئلا يفلس العبد يوم القيامة
حيث طلبوا الخصوم مظالمهم فيدفع اليهم
واحده ويبقى له تسعة فمظالم العباد توفى من
اصول حسناته ولا توفى من التضعيفات لانها
فضل من الله تعالى لا تعلق للعباد بها بل
يدخرها للعبد فاذا ادخله الجنة اثابه بها كذا
ذكره البيهقي في كتاب البعث والنشور الحادي
والخمسون ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي رواية على
صورة الرحمن اقول عنه اجوبة احدها
ان المراد بصورته صورة ادم والضمير يعود الى
ادم والمعنى انه خلقه على صورته التي خلقه
عليها وكان طوله اذ ذاك ستون ذراعا في عرض
سبعة اذرع وان بنيه لم يزالوا ينقصون

الى اليوم الثاني ان المراد بالصورة الصورة المعنوية
وهي ان الانسان من طبعه حب الكبريا والعلو
وهما صفتان للرحمن وجعله سميعا بصيرا قادرا
عالما متكلما حيا مريدا وهذه الاوصاف قد اطلقت
على الله تعالى ففيه اشارة الى تكرمة ادم وذريته
وتفضيله على ساير المخلوقات كذا نقل عن الغزالي
رحمه الله تعالى الثالث ان المراد صورة ادم
كاملا صورة الباري لانه ليس بجسم مصور والمعنى
انه خلقه من اول وهلة على صورته ولم يجعله
اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة بل خلقه ابتدا
على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله تعالى خلقهم
على التدريج وطورهم طورا بعد طور الثاني
والخمسون ما الحكمة في انزال القران العظيم
متفرقا الجواب لوجوه احدها تفضيلا
للنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة
بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون الحبيب
على علم منه في كل ساعة والثاني لو انزله مرة

لم يقدر على حفظه الا ترى الى قوله ان علينا جمعه
وقرانه الثالث ان فيه الناسخ والمنسوخ
فلو انزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ
في دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ
ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة
الرابع لو انزله مرة واحدة لثقل عليهم استعمال
ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه
الصلاة والسلام فاراد ان يكون عليهم يسيرا
لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
الخامس اراد ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه
وسلم في اخبار الكوائن كلها ارادوا شيا نزل جبريل
ببيانه واخبر كما يكون فكان كما اخبر السادس انه
انزله متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم
فلهذا قال تعالى لنثبت به فوادك ويكون انساله
في كل ساعة الثالث والخمسون ما الحكمة في
انزال القران ليلا يقول العبد الضعيف لوجوه احدها
ان اكثر الكرامات تنزل ليلا وايضا الاحباب يتناجون

ليلا وايضا ليكون اهيب لقلوب سامعيه لان
القلب بالليل افرغ وايضا اهل الليل يتلذذون
بالمناجاة ما لا يتلذذون بالنهار والمراد النزول
الاول **الرابع والخمسون** لم صعقوا الملائكة ليلة
سمعوا القران **الجواب** قيل لوجوه احدها
ان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من اشراط
الساعة والقران كتابه الثاني انما صعقوا الهيبة
كلامه الثالث للوعد والوعيد الذي فيه
الرابع ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية
واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا
العربية ظنوا انه عذاب فصعقوا **الخامس
والخمسون** ما الحكمة في ان الله تعالى جل ثناؤه
كرر السجود دون الركوع اقول عنه اجوبة احدها
ان الاولى لامتثال الامر والثانية لترغيب ابليس
اللعين حيث لم يسجد استكبارا وقيل الاولى شكرا
للايمان والثانية لبقائه وقيل الاولى اشارة
الى خلق الانسان من التراب والثانية اشارة

الى انه يعود اليه كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ويقال الاولى للخلق والثانية للرزق فهو
الرزاق للخلق ويقال ان ادم لما سجد تاب الله تعالى
عليه فرفع راسه من السجدة وسجد ثانيا شكرا
لله تعالى وقيل لانهم يدعون الى السجود يوم
القيامة حتى يكشف فيسجد المومنون ولا يقدر
الكافرون والمنافقون على السجود فاذا راى المومنون
ذلك سجدوا شكرا لله تعالى وقيل ان الملائكة
في السما رفعوا روسهم من السجود وسلموا
على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ثم
عادوا الى السجود فلذلك صار السجود للطاعة
للصلاة مرتين وقيل ان السجود احب الطاعات
الى الله تعالى فلذلك كرر وقيل ان جبريل ام
النبي صلى الله عليه وسلم فاطال السجود فظن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل رفع
راسه فرفع فلم يرفع بعد جبريل عليه السلام
فعاد الى السجود فصيره الله تعالى عبادة يتعبد

بها الخلق السادس والخمسون ما الحكمة في ان بني
اسرائيل طلبوا من السيد عيسى صلى الله عليه وسلم
ان يخلق لهم خفاشا اعني وطواطا حيث قال اني
اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله يقول العبد الحقير انما طلبوا
منه ذلك لانه اعجب من سائر الخلق لانه لحم ودم
ويطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ويبيض
كما يبيض سائر الطير وله ضرع يخرج منه اللبن ولا يبصر
في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى ساعتين
بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة
قبل ان يسفر الفجر جدا ويضحك كما يضحك الانسان
ويحيض كما تحيض المراة كذا نقله السمرقندي في
تفسيره السابع والخمسون كم احيى السيد عيسى ميتا
باذن الله تعالى قال انه احيى اربعة انفس باذن الله
احدهم عاذر وكان صديقا للسيد عيسى فبلغه
انه مات ودفن واتى عليه اياما فدعى الله تعالى
فقام باذن الله تعالى وو ذكر بعض فعاش وولد

له الثاني ابن العجوز مر به وهو محمول على سرير
فدعا الله تعالى فقام باذن الله تعالى ولبس
ثيابه وحمل السرير على عنقه فرجع الى اهله
والثالث ابنة من بنات العاشر ماتت واتى عليها
ليلة فدعا الله تعالى فعاشت بعد ذلك وولد لها
والرابع سام بن نوح عليه السلام وكان من وقت
موته اكثر من اربعة الاف سنة والموجب لذلك
ان القوم قالوا له انت تحيي من كان موته قريبا لعلهم
لم يموتوا واصابهم سكتة فاحيي لنا سام بن نوح
فقال دلوني على قبره فخرج وخرج القوم معه
حتى انتهوا الى قبره فدعا الله تعالى فخرج من قبره
وقد شاب راسه ولحيته فقال له عيسى عليه
السلام كيف شاب راسك ولحيتك ولم يكن
في زمنكم شيب قال يا روح الله انا لما دعوتني
سمعت صوتا اجب روح الله فظننت ان
القيامة قد قامت فمن هول ذلك شاب راسي
فساله عن النزع فقال يا روح الله ان مرارة النزع لم

تذهب من حجرتي فقال صدقوه فانه نبي اسرا فامن
به بعضهم وكذبه بعضهم فائدة المتكلمون
في المهد عشرة وهم السيد عيسى عليه السلام وصاحب جريج
ورضيع المتقاعسة ورضيع المراة التي قالت اللهم
اجعل ابني مثل هذا وشاهد يوسف عليه السلام
وابن ماشطة بنت فرعون ويحيى بن زكريا ومبارك
اليمامة وابراهيم عليه السلام ونبينا عليه الصلاة
والسلام كذا في شرح الحلبي الشفا الحلبي بن برهان
الدين الخامس والخمسون لم خلق الخلق سعيدا
وشقيا قيل ان الله تعالى علم في الازل ان فلانا
يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدا
اللهم اجعلني من السعدا ولا تجعلني من الاشقيا والمسلمين
فان قيل علامة الشقاوة بماذا تظهر فقل قال
صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة جمود العين
وقساوة القلب وحب الدنيا وطول الامل وقال ذو النون
المصري علامة السعادة حب الصالحين والدنو
منهم وتلاوة القران وسهر الليل ومجالسة

العلما ورقة القلب السادس والخمسون ما الفرق
بين الكريم والبخيل واللئيم قيل الكريم الذي
يجمع ولا يمنع وينفع وينتفع والبخيل هو الذي يجمع
ويمنع ولا ينفع ولا ينتفع وقيل هو الذي يمنع
الزكاة واللئيم هو الذي يجمع ويمنع ولا ينفع ولا ينتفع
السابع والخمسون لم لعن ابليس بادعائه الربوبية ولم
يلعن فرعون وغيره ممن ادعى الربوبية يقال
لان نية ابليس شر من نية غيره ولان غيره
ادعى الالوهية بوسوسة وايضا هم لما واجهوا
بالابا وهو واجه الرب تعالى به وهم تضرعوا عند
الياس وامنوا واعترفوا بذنبهم وندموا وهو
لم يومن ولم يتضرع وهو اول من سن الكفر فاستحق
اللعن هادي والسنون لم اهلك الله تعالى اعدائه
سائر الانبيا وبقي عدو ادم عليه السلام وهو ابليس
اللعين قيل ان ابليس لم يكن عدوا لادم وانما
هو عدو الله سبحانه وتعالى فبقاه الى اخر الدهر ويقال
ابقاه عقوبة للكافرين ورحمة للمومنين ليضع ذنوب

الموسنين عليه ويغفر لهم برحمته وايضا في البقائه
زيادة الاثام فلا جزاه الله تعالى خيرا عن المسلمين الثاني
والستون لم امات الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
وابقى ابليس الجواب لان الدنيا خير لابليس
والاخرة خير لمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله وما
عند الله خير للابرار الثالث والستون ما الحكمة في
اهلاك فرعون بالماء واهلاك نمرود بالبعوضة
الجواب قيل لان فرعون افتخاره كان بالماء
قال الله تعالى خبرا عنه وهذه الانهار تجري من تحتي
والنمرود كان افتخاره بالطيور وهي النسور فكان
اهلاكه باضعفها وادعى انه يحيي ويميت قال الله تعالى
خبرا عنه انا احيي واميت فاهلكه الله تعالى ببعوضة
نصفها ميتة دخلت في دماغه وبقيت سنين
وهو معذب بها والاشارة في ذلك انك ادعيت
انك تحيي وتميت فان كنت تقدر على الاحياء
فاحيي نصف البعوضة حتى تطير من دماغك
وان كنت تقدر على الاماتة فامت نصفها حتى تخلص

من هذه الشدة الرابع والستون ما الحكمة ان الرجل
اذا اراد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله يشير
بالسبابة الى السماء الجواب اصل ذلك ان الله
تعالى لما ادخل ادم الجنة اعطاه التاج ولباس الكرامة
ونور محمد صلى الله عليه وسلم فتنورت الجنة
بنوره حتى ان ادم صلوات الله تعالى عليه راى الجنة
من اولها الى اخرها ببركة محمد صلى الله عليه وسلم
فتعجب من ذلك حتى ذهب من جبهته الى كتفه
الايمن الى ان صار في راس السبابة فرفع ادم سبابته
وراى ذلك النور فاذا نظر فيه راى حجاب الملك
والعرش والكرسي وارواح جميع الخلائق من بركة
نوره فصار اصلا لاولاده الموحدين من ذلك
الوقت الى يوم القيامة ولذلك سميت سبابة
لانها سبب روية ذلك النور الخامس والستون
ما الحكمة في ان الخنصر خص بالخاتم دون غيره الجواب
قيل لما ان نفسها اصغر الاصابع واضعفها
تواضعت فلذلك التواضع استحقت التزين بالخاتم

دون غيره الجواب قيل لما رات نفسها
اصغر الاصابع واضعفها تواضعت فلذلك التواضع
استحقت التزين بالخاتم وكذلك الجودي لما رات
نفسها اصغر الجبال تواضعت فامر الله تعالى
سفينة نوح ان تقر عليه ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله واجاب
الشيخ محيي الدين النووي بقوله انما وضع الخاتم في
الخنصر لانه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد
لكونه طرفا ولكونه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشتغالها
بخلاف غير الخنصر ولا يمكن جعله في الوسطى والتي
تليها الابهام لانه صنيع الافرنج السادس
والستون ما الحكمة في ان الولد اذا خرج
من بطن امه يبكي سنة ولا تدمع عيناه الجواب
انه لم يكن ذلك بكا على الحقيقة وانما كان
تسبيحا لانه ورد في الاخبار انه يقول اربعة
اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله
واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل

ما تقول

ما تقول في ولد الكافر قيل انه يقول اربعة اشهر
لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة
اشهر لعنة الله على والدي فاذا كان بعد السنة فصاح
يصير بكا وتدمع عيناه السابع والستون ما الحكمة
في ان الام اشفق على الولد من الاب وقد خلق من
ماءيهما يقال لان ماء الرجل يخرج من صدرها
وهو قريب من القلب وهو موضع الحب القلب وماء
الرجل يخرج من الظهر وهو بعيد عن القلب الثامن
والستون ما الحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون
الام وقد خلق من ماءيهما الجواب اعلم
ان ماء المراة يخلق به الحسن والجمال والسمن والهزال
وهذه الاشيا لا تدوم بل تزول وماء الرجل يخلق
منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشيا
لا تزول في عمره فلذلك ينسب الى الاب التاسع
والستون ما الحكمة في ان الادمي اذا بال او تغوط
ينظر اليهما يقال لوجهين احدهما ان ادم عليه
السلام لما هبط من الجنة لم يكن عهد البول والغائط

الأم

فلما احتاج الي ذلك في الدنيا جعل ينظر الي اي شي
يخرج منه فصار ذلك اصلا لاولاده الوجه
الثاني ما روي عن ابن عمر رضي الله تعالي عنه انه قال
ان ابن ادم اذا جلس للتغوط والبول يجي ملك
ويقوم علي راسه ويقول يا ابن ادم انظر في اللقمة
التي اكلتها كيف تغيرت عن حالها بصحتك فانظر
الي عاقبتك الي ما يوول حالك في القبر السبعون
ما الحكمة في ماء زمزم مالح مع انه اشرف مياه
الدنيا وغيره دونه في الافضلية وهو حلو يقال
لاشك ان مكة عين الدنيا وزمزم ماؤها ولاشك
ان ما العين مالح وما احسن ما سال بحلب سيدنا قاضي
القضاة برهان الدين الباعوني والده عن هذا السوال
صورته سالت ابا العباس والدي علي نظمه في
المشكلان يقول

سوالا لطيفا قد تعسر فهمه ... علي الي ان خلته لا يوول

فقلت اطال الله عمرك للوري

وابقاك

وابقاك في عز الي الخير توصل

تفكرت يا مولاي في بير زمزم ... بمكة ارض فخرها لا يمثل

وقلت له هل من جواب مبين ... وهل عندكم من حكمة فيه تعقل

فاني قد اتعبت فكري له فما ... ظفرت بما فيه يقال وينقل

فان كان فيه عندكم من لطيفة ... بروحي افديكم علي تفضلوا

وجودوا بابدا الجواب تكرما ... وتفضلا كما عودتموني وعجلوا

فقال امد الله في عمره علي البديهة قولا للجواهر يخجل

نعم عندنا فيه الجواب وانه ... لكالسحر لو كالدر بل هو امثل

جوابه غدا مثل النسيم لطافة ... ازال عن الافهام ما كان يشكل

فلا تعجبوا منه فذلك ظاهر

كشمس الضحى بيد ولمن جا يسال
فكم عين الارض والعين ماؤها
كما قد علمتم ما لي ليس بجاهل
الحادي والسبعون ما الحكمة في ان العاطس
يجد في نفسه راحة فقل لان الروح تريد ان تخرج
هاربة من الجسد وتقول استخبيت هنا فتجي الى
كل عضو رجا ان تخرج فتصيح زجرا من الدماغ فيقول
لها لم تجي وقت خروجك بعد فتستقر فيه ولهذا
يقول الحمد لله لان روحه استقرت في بدنه فيسن
التشميت ومعناه هداك الله الى السمت وذلك
كما في العطاس من الانزعاج والقلق ويقال تشميت
وتسميت بالشين المعجمة والمهملة والمعجمة افصح
الثاني والسبعون فان قيل ان اهل الجنة جرد مرد
فبم يعرف الرجال من النساء قلنا ان الجميع على كل واحد
منهم الحلل وعلى الحلل النساء حلة كالمقنعة الثالث
والسبعون ما اصل المسك اقول نقل الشيخ ظهير
الدين المرغيناني ان ايوب عليه السلام كان على

شاطئ

شاطئ البحر ضعيفا نحيفا مدنفا فجاءت ظبية
ورأته كذلك فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي
من ساعته فجعل الله تعالى سرتها مسكا فجاءته
ظبية اخرى فسألته عن قصته فاخبرها بما وقع
فسقته من لبنها لتنال ما نالت الاولى فجعل الله
تعالى سرتها منتنة لان الاولى فعلت لله تعالى
والثانية لاجل الدنيا فما كان من نسل الاولى فسرته
مسك وما كان من نسل الثانية فسرته منتنة ونقل
الشيخ الكرماني في اسئلته ان ادم عليه السلام لما نزل
من الجنة نزل معه اربع ورقات من التين ستر
بها عورته فلما تاب الله عليه جاء جميع
حيوانات الارض يهنونه بتوبته فاطعم الغزال
ورقة فصار منها المسك واطعم ورقة لدابة
من دواب البحر فصار منها العنبر واطعم ورقة
للنحلة فصار منها العسل والشمع واطعم ورقة
لدود القز فصار منها الحرير وذلك زينة الدنيا
والاخرة ونقل الثعلبي في قصص الانبيا

روي سفيان عن منصور بسنده الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اهبط ادم عليه السلام من
الجنة الى ارض الهند وعليه ذلك الورق
الذي كان لباسه ييبس وتطاير بارض الهند
فعبق منه شجر الهند فنبع فيه العود والصندل
والعنبر والكافور والمسك قالوا يا رسول الله المسك
نراه من الدواب فقال اجل انها دابة تشبه الغزال
رعت من تلك الشجرة فصير الله تعالى ذلك مسكا
في سرتها ينتفع به الادميون قالوا يا رسول الله واين
يقع ذلك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
يقع من ثلاث اراض ارض الهند وارض السند
وارض الملك قالوا يا رسول الله والعنبر انما هي
دابة من البحر فقال اجل كانت هذه الدابة بارض
الهند ترعى في البر فبعث الله تعالى جبريل
عليه السلام فساقها حتى قذفها في البحر غلظها
الف ذراع وترمي كما يرمي البقر خثا وهاريما

يخرج

يخرج من جوفها العنبر وزنها الف رطل ونحو
ذلك اقول ولا ينكر ذلك فان القدرة صالحة
لذلك انتهى الرابع والسبعون لم خاف موسى
عليه السلام من الحية ولم يخف ابرهيم عليه
السلام من النار يقال ان العصا صارت حية
بصنع الله تعالى فصار خوفه في الحقيقة من الله
تعالى وانقاد النار كان بانقياد الادميين الخامس
والسبعون ما الحكمة في ان اللسان واحد
وسائر الاعضا اثنان مثل اليدين والرجلين
يقال لان اللسان هو الذاكر والمذكور واحد وهو
البارئ تعالى فيكون الذاكر في الجنة واحدا ايضا
كالقلب السادس والسبعون ما الحكمة في ان الله
تعالى جعل في كل مخلوق لسانا فالالسن بعضها ناطق
وبعضها غير ناطق وليس لبعض السمك لسان
اصلا الجواب لما خلق الله تعالى ادم عليه
السلام وامر الملائكة بالسجود فسجدوا كلهم
الا ابليس لعنة الله تعالى عليه اخرجه من الجنة

وسخطه وهبط الى الارض فجاء الى البحار فاول
ماواه السمك فاخبرهم بخلق ادم عليه السلام
وقال انه يصطاد وياخذ دواب البحر فجعلت
السمكة تخبر دواب البحر بخلق ادم وتقول
لا امان لنا بعد هذا فاذهب الله تعالى لسانها
كونها تفاضلت **السابع والسبعون** ما اصل السم
القاتل يقال ان ادم عليه السلام حين
تناول من الشجرة واهبط الى الارض تقايا
فوقع ذلك على الارض فصار سما قاتلا
وبقي منه شيء قليل في جوفه فجامع حوا بعد
فنشت فحملت بقابيل فوضعته فقتل اخاه
هابيل قال الشيخ الاجل علي بن سعيد الرستغفني
فانظر كيف اضر ورته بعد حين وان كان قليلا
فما ظنك ان كان طعامك او شرابك حراما كذا
في الظهيرية **الثامن والسبعون** ما الحكمة
في ان الحائض تقضي الصيام دون الصلاة
الجواب ان حوا لما رات الدم اول مرة قالت

لادم عليه السلام اصابني عارض فقال ادم انا
لا اعلم فاوحى الله تعالى اليه وقال قل لها
يا ادم اتركي الصلاة فتركت حتى طهرت ثم
سالته فقال لا اعلم فاوحى الله تعالى اليه
ثم ران ذلك في الوقت الذي فرض الله تعالى الصوم
فيه فسالته فقال اتركي الصوم فتركته فلما
طهرت سالته ايضا فقال لا تقضي الصلاة
فامر الله تعالى بقضا الصوم فقيل ان ادم
عليه السلام امرها بالصوم بغير امر الله تعالى
التاسع والسبعون لم سميت فاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم زهرا بتول لانها لم تحض
قط وروي انها ولدت عند غروب الشفق فطهرت
واغتسلت وصلت العشا في وقتها ولهذا قال محمد
من ائمتنا ان اقل النفاس لحظة وانما لم تحض
لان اصل خلقتها كان من تفاح الجنة لان النبي
صلى الله عليه دخل الجنة ليلة المعراج
فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة

من تفاح الجنة كان ريحها اطيب من المسك والبن
من الزبد واحلى من العسل فلما اكلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقوى بها وتفرقت
القوة في جميع اعضائه فجامع خديجة رضي
الله تعالى عنها تلك الليلة فحملت بفاطمة
رضي الله تعالى عنها ففاح منها ريح المسك
من تفاح الجنة وكان لها نور يضيء منها
رضي الله تعالى عنها اعني السيدة فاطمة حتى
روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
قالت كنت اسلك السلك في سم الخياط
في ليلة ظلماء من نور وجه فاطمة رضي الله تعالى
عنها فلذلك سميت زهرا **الثمانون** ما الحكمة
في اظهار النكاح بين يدي الشهود يقال ان
الله تعالى لما خلق حوا باحسن صورة وانشر وجهها
في السموات السبع والجنة واشتاقت الملائكة
الى رويتها وارادوا ان ينالوا من بركتها وامر
الله تعالى بالمعاقدة بين يدي الشهود بين ادم

وحوا وامر جبريل بان يخطب فخطب جبريل
صلوات الله تعالى عليه وسلامه حتى بلغ
اهل السموات خطبته فصار ذلك اصلا
لاولادهما **الحادي والثمانون** ما الحكمة في وضع
المهر للمراة في النكاح ولا مهر في ملك اليمين
اذا وهبت لرجل او سبيت يقال ان الله تعالى
لما ادخل ادم عليه السلام الجنة اباح له
الجواري وجميع النعم الا تلك الشجرة فلما
خلق الله تعالى حوا اراد ادم ان يمسها فاوحى الله
تعالى اليه ان لا يجوز لك قربانها الا ببذل
فقال ادم وما بذلها وليس لي ملك فالجنة
وما فيها ملكك فاوحى الله تعالى اليه ان صل على
نبيي محمد عليه الصلاة والسلام عشر مرات
حتى يكون بذلا لها فصلى ادم عليه السلام
على نبينا عشر مرات ولهذا قال مشايخنا
رحمهم الله تعالى ان المهر لا يكون اقل من عشرة
دراهم **الثاني والثمانون** لم قدمت الزانية في الذكر

على الزاني واخر السارقة في الذكر على السارق حيث
قال الله تعالى الزانية والزاني وقال الله تعالى
والسارق والسارقة يقال لان السرقة تفعل
بالقوة والرجل اقوى من المراة والزنا يفعل
بالشهوة والمراة اكثر شهوة وايضا المراة ادعى
للرجل الى نفسها منه اليها ولهذا لو اجتمع
جماعة على امراة لم يقدروا عليها الا بمرادها
الثالث والثمانون لم قطعت يد السارق دون
غيرها يقال لانها باشرت فقطعت الرابع والثمانون
لم لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا يقال لان
فيه النسل قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تناسلوا وهو وسيلة لذلك ولان المباشرة
في الزنا تعم ايضا بغير الذكر لان اللذة تحصل
لجميع البدن فناسب ان يفرق الضرب على جميع
البدن لينال المشقة كما نال اللذة الخامس
والثمانون فان قيل المؤمن عند الله تعالى
اعز من الدنيا وما فيها فلم تقطع يده

اذا سرق قيل لان الله تعالى اعطى بني ادم هذه
الاعضاء امانة وقال احفظ ودايعي فانك
اذا ضيعتها اخذت الوديعة فاذا سرق
فقد ضيع امانة اليد فاخذت منه اليد السادس
والثمانون ما الحكمة في رجم المحصن دون
غيره قيل لانه فعل فعل الحمير والكلاب وهي
تضرب بالخشب والحجارة وقيل انما وجب الرجم
على المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم
مقدار ضررها فاقدامه على الزنا مع علمه بعظم
قبحه وما يترتب عليه من الغيرة اوجب عليه
الرجم لانه فعل مع الناس ما لا يجب ان يفعل
معه واما الذي هو لم يتزوج لم يعرف مقدار
الغيرة فوجب عليه الجلد السابع والثمانون
لم جلد البكر مائة جلدة قيل لان السنة ثلاث
مائة وستون يوما يذهب منها في الحيض
كل شهر عشرة ايام فتكون مائة وعشرين ويكون
للنفاس اربعون يوما يبقى مائتان لكل واحد

من الزانيين مائة على عدد ايام الاستمتاع
التي تسلم لهما ولم يشتغلا فيها بالوطي الحلال
وتعال لان السنة اثنا عشر شهرا وفي كل شهر
اربع جمع وكل شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة
وكل يوم وليلة اربعة وعشرون ساعة فتكون
الجملة مائة فلما لم يشتغل في جميع هذه المدة
بالحلال اجلدت مائة الثامن والثمانون
لم قال ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله الجواب
لانه لم يرحم نفسه ولا اخاه اذ زني بامراته
فلا ترحموه ولانه هتك حرمة اخيه المومن
فلا ترحموه لان الرحمة والحرمة في الحروف واحد
فكانه قال حرمتي لاهل رحمتي ورحمتي لاهل حرمتي
فمن لا حرمة له لا رحمة له التاسع والثمانون
لم امرنا بضرب الزاني على الظهر قيل لان الله
تعالى وضع الاهانة في الظهر وهي ماء الشهوة
فضيعها اذ وضعها في غير موضعها فجلد على
الظهر التسعون لم قال الله تعالى وليشهد

عذابهما

عذابهما طائفة من المومنين وقال في جميع الاحوال
استروا عليه وقيل ليكون عبرة لسائر الخلق
ويرتدع في المستقبل وقيل ليحفظوا عدد الضرب
والطائفة اثنان وقيل ثلاثة الحادي
والتسعون لم طلب الاشهاد على الزنا اربعة
دون غيره يقال لان الزانيين اثنان فاحتيج
لكل واحد شاهدين فيكونوا اربعة الثاني
والتسعون لم سمي بعض الملائكة كروبيين
وبعضهم روحانيين يقال لما خلق الله تعالى
الملائكة وقع ابصار بعضهم على هيبته وجلاله
فتهيبوا واكتربوا لكل واحد اثنين فسموا كروبيين
ووقع ابصار بعضهم على رافته ورحمته
فنرحوا بذلك وارتاحوا فسموا روحانيين وايضا
الكروبيون يرفعون ارواح السعدا الى السما
بعد موتهم فسموا روحانيين الثالث والتسعون
الاشقيا الى السما بعد موتهم فسموا كروبيين
والروحانيون يرفعون ارواح السعدا الى السما بعد موتهم

فهما روحانيين الثالث والتسعون ما الجواب
عن قوله تعالى لنوح عليه السلام اني اعظك ان
تكون من الجاهلين ولنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فلا تكونن من الجاهلين وفي الاول ضرب
من التوقير دون الثاني الجواب ثم نزلت الايات
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع في
قلبه شيء من ذلك فاوحى الله تعالى اليه
وقال نوح كان شيخا كبيرا فوقرناه الرابع والتسعون
لم قال للسيد يحيى سيدا ولمحمد صلى الله عليه
وسلم عبدا الجواب يقال لما قيل
للسيد يحيى لا تتزوج ولم لا تشتري حمارا ولا دارا
فقال لا اريد ان يقال لي سيد الحمار وسيد الدار
ولا اريد اسم السيادة فلما تواضع سماه الله
تعالى سيدا واضاف محمدا الى نفسه فقال اسرى
بعبده وانما يجوز ذكره منفردا على سبيل الثنا
وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر يعني ولا فخر اكمل ولا اعلى من هذا الفخر

وليس

وليس هذا دعوى تعاظم ولا تطاول منه على الناس
وايضا هو عن التحدث بنعمة الله تعالى الخامس
والتسعون لم رفع عيسى عليه السلام الى السماء
يقال انه اراد ان تصحبه الملائكة ليحصل لهم بركته
كما صحبه الناس في الدنيا السادس والتسعون
ما الحكمة في عود السيد عيسى عليه السلام الى
الدنيا قيل ليكون علما للساعة وقيل لتؤمن
به اليهود كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته وقيل ليتجدد عهد
الانبيا على الامة السابع والتسعون فان
قيل النبي صلى الله عليه وسلم افضل من
عيسى فلم صار عيسى في السما والنبي صلى
الله عليه وسلم صار في الارض فقل لان النبي
صلى الله عليه وسلم جسدي موضوعا تحت
التراب افضل من جميع ولد ادم عليه السلام
وتجري في قبري انهار الجنة يصير على يميني
ويساري بستان من الجنة ما لم ينفخ في الصور

وروحي نكون بين يدي الجبار جل جلاله تحت العرش
وايضا السيد عيسي يذوق الموت في اخر الزمان
ويرجع الي التراب وانما لم يذق الموت الي اخر
الزمان لانه لما قرا الانجيل وراي فضل محمد
صلي الله عليه وسلم تمني ان يراه فدعا
الله تعالي ان يرزقه الحياة الي ان يخرج محمد
صلي الله عليه وسلم فاستجاب الله تعالي
دعاه فراه ليلة المعراج ولما راي في الانجيل
فضل امته صلي الله عليه وسلم تمني ان
يكون من امته فدعا الله تعالي فاستجاب الله تعالي
دعاه ووعد ان يخرج في هذه الامة الي اخر
الزمان وفي هذا فضل محمد عليه الصلاة والسلام
الثامن والتسعون كيف وافق قول السيد ايوب
مسني الضر مع قوله انا وجدناه صابرا فقل
لانه لم يكن يشكو الي من دونه بل شكي اليه
كما ان يعقوب عليه الصلاة والسلام قال انما
اشكو بثي وحزني الي الله وقال فصبر جميل

التاسع

التاسع والتسعون لم سمي داود النبي بهذا الاسم
قال ابن عباس داود بلسان العبراني من لا عمر
له لان عمره ستون سنة وقيل انه حصل له الداء
بالذلة والود من الله تعالي بالتوبة المائة
لم سمي الله نبينا خاتم النبيين قيل لان الختم
شرف الكتاب كذلك النبي صلي الله عليه وسلم
اشرف الخلق وايضا الختم اذا وضع علي الكتاب
لا يقدر احد علي فكه كذلك لا يقدر احد ان يحيط
بالقران دون محمد صلي الله عليه وسلم الواحد
بعد المائة فان قيل الرحمن ابلغ في الوصف
بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره
فكيف قدمه وعادة العرب في صفات المدح
الترقي من الادني الي الاعلي الجواب قال
الفخر الرازي قال الجوهري وغيره انهما بمعني
واحد كنديم وندمان فعلي هذا لا يرد السوال
وعلي القول الاول انما قدمه لان الله تعالي
اسم خاص بالباري لا يسمي به غيره لا مفردا ولا

ولامضاف فقدمه والرحيم يوصف به وغيره
مفردا ومضاف فاخره والرحمن يوصف به غيره
مضاف ولا يوصف به مفردا الا الله تعالى
فوسطه الثاني بعد المائة فان قيل
لم قدمت العبادة على الاستعانة والاستعانة
مقدمة لان العبد يستعين بالله على العبادة
فيعينه الله تعالى عليها الجواب الواو
لا تدل على الترتيب او المراد بهذه العبادة
التوحيد وهو مقدم على الاستعانة وعلى
سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لا يطلب
الاعانة على اداء العبادات الثالث بعد
المائة فان قيل المراد بالصراط المستقيم الاسلام
او القران او طريق الجنة بالنقل والمومنون
مهتدون الى ذلك فما معنى قوله اهدنا الصراط
المستقيم فانه تحصيل الحاصل الجواب
معناه ثبتنا عليه وادمنا على سلوكه
خوفا من سوء الخاتمة نعوذ بالله منها

كما

كما تقول العرب للواقف قف حتى اتيك معناه
دم على وقوفك واثبت عليه او معناه
طلب زيادة الهدى كما قال تعالى والذين
اهتدوا زادهم هدى وقال ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى الرابع بعد المائة
فان قيل كيف قال لا ريب فيه على سبيل
الاستغراق وكم ضال قد ارتاب فيه ويويد
ذلك قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا الجواب معناه لا ريب فيه عند
الله ورسوله والمومنين او هو نفي معناه
النهي اي لا ترتابوا فيه انه من عند الله ونظيره
قوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها الخامس
بعد المائة فان قيل المخادعة انما تتصور
في حق من تخفى الامور ليتم الخداع في حقه
يقال خدعه اذا اراد به المكروه من حيث
لا يعلم والله لا يخفى عليه شيء فكيف
قال يخادعون الله الجواب معناه

يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله
السادس بعد المائة فان قيل كيف
حصر الفساد في المنافقين الا انهم هم المفسدون
ومعلوم ان غيرهم مفسد الجواب المراد
بالفساد النفاق وهم كانوا مخصوصين به
السابع بعد المائة فان قيل قوله تعالى وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الما كلاهما في المعنى واحد
فما فائدة الثاني الجواب يقال التفجر
يدل على الخروج بوصف الكثرة والثاني يدل
على نفس الخروج وهما متغايران الثامن
بعد المائة فان قيل ما الفائدة في قوله
تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
والكتابة لا تكون الا باليد الجواب
يقال فائدة تحقيق مباشرتهم ذلك

التخويف

التخويف بانفسهم وذلك زيادة في تقبيح
فعلهم فانه يقال كتب فلان كذا وان لم يباشره
بنفسه بل امر غيره به من كاتب له ونحو ذلك
التاسع بعد المائة فان قيل التولي والاعراض
واحد فكيف قال ثم توليتم الا قليلا منكم
وانتم معرضون الجواب يقال معناه
ثم توليتم عن الوفا بالميثاق والعهد وانتم
معرضون عن النظر والتفكر في عاقبة ذلك العاشر
بعد المائة فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم
عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وانه في
الاخرة لمن الصالحين مع ما له من شرف
الرسالة والخلة الجواب قال الزجاج
المراد بقوله من الصالحين اي من الفائزين
الحادي عشر بعد المائة فان قيل كيف
قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
وقال في موضع اخر فوربك لنسالنهم اجمعين
عما كانوا يعملون الجواب اقول

المنفي كلام التلطف والاكرام والمثبت سوال
التوبيخ والاهانة فلا تنافي الثاني عشر بعد
المائة فان قيل قوله تعالى فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان يدل على انه
يجيب دعا الداعين ونحن نرى كثيرا من
الداعين لا يستجاب لهم الجواب
يقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة
ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته
واما ان يدخرله في الاخرة واما ان يدفع عنه
من السوء مثلها ولان قبول الدعا شرطه
الطاعة واكل الحلال وحضور القلب وقت
الدعا ومتى اجتمعت هذه الشروط حصلت
الاجابة ولان الداعي قد يعتقد مصلحة
في الاجابة والله يعلم ان مصلحته في تاخير
ما سال او في منعه عنه فيجيبه الى

مقصوده

مقصوده وهو طلب المصلحة فيكون قد
اجيب وهو يعتقد انه منع الثالث عشر
بعد المائة فان قيل كيف قال والله
يوتي ملكه من يشا والله تعالى لا يوتي ملكه
احدا يقال المراد بهذا الملك السلطنة
والرياسة التي انكروها اعطاها لطالوت
وليس المراد به يوتي كل ملكه لاحد لان سياق
الاية تمنعه الرابع عشر بعد المائة
فان قيل كيف قال تعالى في الماء ومن لم يطعمه
ولم يقل ومن لم يشربه وانما مشروب لا ماكول
يقال طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق والذوق هو
المراد هنا وهو يعم الخامس عشر بعد
المائة فان قيل قال الله تعالى والكافرون
هم الظالمون على جهة الحصر وغيرهم ظالم
ايضا يقال لان ظلمهم اشد فكان لا ظالم
الاهم نظيره انما يخشى الله من عباده العلما
السادس عشر بعد المائة فان قيل كيف

قلنا ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار وقد
قال الله تعالى في حق اكل الربا ومن عاد فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يقال الخلود
يستعمل بمعنى طول البقا وان لم يكن بصفة
التابيد يقال خلد الامير فلانا في الحبس اذا
طال حبسه او قوله فاولئك اشارة الى من
عاد الى استحلال الربا بقوله انما البيع مثل
الربا بعد نزول اية التحريم وبذلك يكون كافرا
والكافر مخلد في النار **السابع عشر بعد المائة**
فان قيل كيف قال تعالى منه ايات محكمات
ومن للتبعيض وقال في موضع اخر كتاب
احكمت اياته كون جميع اياته محكمة يقال
المراد بقوله منه ايات محكمات اي ناسخات
واخر متشابهات اي منسوخات وقيل
المحكمات ما ظهر معناه والمتشابهات الشرعيات
العقليات والمتشابهات الشرعيات وقيل
المحكمات ما ظهر معناه والمتشابهات ما كان في معناه

غموض

غموض ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمت
اياته ان جميع القران ثابت مصون عن الخلل
والزلل فلا ينافي كذا افاده الفخر الرازي والله
اعلم **الثامن عشر بعد المائة** فان قيل
ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو في قوله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو يقال الاول قوله
تعالى والثاني حكاية قول الملائكة واولوا
العلم وحكى الرازي عن جعفر الصادق رضي
الله تعالى عنه ان الاول وصف والثاني تعليم
اي قولوا واشهدوا كما شهدوا **التاسع عشر
بعد المائة** فان قيل ما فائدة قوله وليس
الذكر كالانثى وهو معلوم من غير ذلك يقال
هي ظنت ان ما في بطنها ذكرا ولهذا نذرت
ان تجعله خادما للبيت المقدس وكان
من شريعتهم صحة هذا النذر في الذكور خاصة
فلما وضعتها انثى استحيت حيث خاب ظنها

ولم يتقبل نذرها فقالت ذلك معتذرة يعني
ليست الانثى بصالحة لما يصلح له الذكر من
خدمة المسجد لانها ارادت ان الانثى ليست
كالذكر صورة او قوة او نحو ذلك فلما قالت
ذلك منكسرة خجلة من الله عليها بتخصيص مريم
بقبولها في النذر دون غيرها من الاناث قال
فتقبلها ربها بقبول حسن **العشرون بعد
المائة** فان قيل كيف نادت الملائكة زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب واجابها وهو في
الصلاة كما قال تعالى فنادته الملائكة وهو
قائم يصلي في المحراب يقال المراد بقوله يصلي
اي يدعو كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها اي بدعائك **الحادي والعشرون
بعد المائة** فان قيل ما فائدة تخصيص
يحيى عليه السلام بقوله ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله وكل واحد من المومنين
مصدق بجميع كلمات الله تعالى يقال معناه

مصدقا بعيسى الذي كان وجوده بكلمة من
الله وهي كن من غير واسطة اب وكان تصديق
يحيى بعيسى اسبق من تصديق كل احد في
الوجود اي في المرتبة **الثاني والعشرون
بعد المائة** فان قيل كيف قال تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم وادم خلق من
تراب وعيسى من الهوى وادم خلق من غير
اب وام وعيسى خلق من ام يقال المراد به
التشبيه في وجوده بغير واسطة والتشبيه
لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه بل من بعضها
الثالث والعشرون بعد المائة فان
قيل كيف قال وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واكثر الانس والجن كفرة
يقال المراد بهذا الاستسلام والانقياد لما
قضى عليهم وقدره من الحياة والموت والمرض
والصحة والشقا والسعادة ونحو ذلك **الرابع
والعشرون بعد المائة** فان قيل كيف قال

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكم من
بيت بني قبل الكعبة من زمن ادم الى زمن
ابراهيم عليهما السلام يقال معناه
ان اول بيت وضع قبلة للناس ولان ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول من
بناه ادم عليه السلام لما اهبط من السما
اوحي الله تعالى اليه ابن بيتا في الارض
واصنع حوله نحو ما رايت الملائكة تصنع
حول عرشي فبناه وجعل يطوف حوله
الخامس والعشرون بعد المائة فان قيل
كيف قال وسارعوا الى مغفرة والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول العجلة من الشيطان
والتاني من الرحمن يقال قد استثنى
النبي صلى الله عليه وسلم خمسة مواضع فقال
الا في التوبة من الذنب وقضا الدين الحال
وتزويج البكر البالغة ودفن الميت واكرام
الضيف اذا نزل والمسارعة المامور بها

في

في الاية هي المسارعة الى التوبة وما في معناها
من اسباب المغفرة السادس والعشرون بعد
المائة فان قيل كيف قال افان مات
او قتل وهلا اقتصر على قوله افان مات وكان
القتل يدخل فيه فانه موت يقال القتل وان كان
موتا لكن اذا اطلق الموت لا يفهم منه الموت
القتل فلذلك عطف احدهما على الاخر السابع
والعشرون بعد المائة فان قيل كيف قال
هم درجات عند الله والعبيد ليسوا نفس الدرجات
يقال فيه اضمار وتقديره هم ذوو درجات او اهل
درجات فحذف المضاف لعدم الالتباس وقيل
المراد بالدرجات الطبقات ولا يكون فيه اضمار
بل معناه انهم طبقات عند الله متفاوتون كتفاوت
الدرجات الثامن والعشرون بعد المائة
فان قيل كيف جعل لكلا الفريقين لهم درجات
لا دركات الجواب الدرجات تستعمل في
الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة الاحقاف

بعد ذكر الفريقين ولكل درجات مما عملوا وتحقيقه
ان بعض اهل النار اخف عذابا فكانه فيها
اعلا وبعضهم اشد عذابا فكانه فيها
اسفل ولو سلم اختصاص الدرجات
لاهل الجنة كان قوله تعالى هم درجات عند
الله راجعا اليهم خاصة تقديره افمن
اتبع رضوان الله وهم درجات عند الله كمن
باء بسخط من الله وهم درجات لا انه حذف
البعض بدلالة مذكور عليه كذا ذكره
الرازي التاسع والعشرون بعد المائة
فان قيل كيف قوله تعالى في سورة
النسا وخلق منها زوجها اذا كانت حوا
مخلوقة من ادم ونحن مخلوقون منه ايضا
يكون نسبة حوا الى ادم نسبة الولد لانها
متفرقة منه فتكون اختا لنا لا اما
الجواب قال بعض المفسرين من
لبيان الجنس لا للتبعيض فمعناه وخلق

منها

منها جنسها زوجها كما في قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم الثاني وهو الذي عليه
الجمهور انها للتبعيض ولكن خلق حوا من ادم
لم يكن بطريق التوليد كخلق الاولاد من
الابا فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية
والاختية فيها الثلاثون بعد المائة
ما معنى قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم
واليتيم لا يعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا
الجواب المراد اذا بلغوا ليعطوا اموالهم
وانما سموا يتامى لقرب عهدهم بالبلوغ باعتبار
ما كان كما تسمى الناقة عشارا بعد الوضع وقد
يسمى البالغ يتيما باعتبار ما كان يسمى
الحي ميتا والعنب خمرا باعتبار ما يكون
قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
وقال اني اراني اعصر خمرا الحادي والثلاثون
بعد المائة فان قيل لم قال الله تعالى
مما ترك الوالدان والاقربون دخل فيه

القليل والكثير فما فائدة قوله مما قل منه
او كثر قيل انما قال ذلك على جهة التاكيد
والاعلام ان كل تركة تجب قسمتها لئلا
يتهاونوا بالقليل من التركات ويحتقروه فلا تقسم
وينفرد به بعض الورثة الثاني والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان
الولد بنتا فللاب الثلث الجواب
اقول الاية وردت لبيان الفرض دون
التعصيب وليس للاب مع البنت بالفرض
الا السدس الثالث والثلاثون بعد المائة
فان قيل كيف قطع على العاصي بالخلود
في النار بقوله ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
الجواب اراد به من يعصي الله برد احكامه
وجحودها وذلك كافر والكافر يستحق الخلود

في النار الرابع والثلاثون بعد المائة فان
قيل كيف قال انما التوبة على الله ولم يقل
انما التوبة على العبد مع التوبة واجبة
على العبد الجواب اقول معناه انما
قبول التوبة على الله بحذف المضاف وقيل
ان معنى التوبة من الله رجوعه على
العبد بالمغفرة والرحمة لان التوبة
في اللغة الرجوع الخامس والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال
ثم يتوبون من قريب مع انهم لو تابوا بعد
الذنب من بعيد لقبلت توبتهم الجواب
معناه قبل معاينة سلطان الموت
اعني عند الغرغرة لانه ورد ان الله تعالى
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر كذا نقله
الفخر الرازي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما السادس والثلاثون بعد المائة
فان قيل كيف قال الا ما قد سلف

ولا تنكحوا نهيا عن الفعل في المستقبل والا
ما قد سلف ماض فكيف يصح استثناء
الماضي من المستقبل الجواب قيل ان الا
هنا بمعنى كما في قوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى وقيل هو استثنا
من محذوف تقديره فانكم تعذبون به الا ما قد
سلف وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره
انه كان فاحشة الاية الا ما قد سلف
كذا ذكره الرازي السابع والثلاثون بعد
المائة فان قيل كيف قال وربائبكم
اللاتي في حجوركم قيد التحريم بكون الربيبة
في حجر زوج امها والحرمة ثابتة مطلقا
وان لم تكن في حجره الجواب خرج
ذلك مخرج العادة والغالب لا مخرج القيد
والشرط ولهذا اكتفي في موضع الاحلال
بنفي الدخول فليتامل الثامن والثلاثون
بعد المائة لم قال من نسائكم اللاتي دخلتم

بهن ثم قال في اخر الاية واحل لكم ما وراء ذلكم
وقد علم من مجموع ذلك ان الربيبة لا تحرم
اذا لم يدخل بامها فما فائدة قوله فان لم
تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم
الجواب يقال فائدته ان لا يتوهم
ان قيد الدخول خرج مخرج العادة والغالب
لا مخرج الشرط كما في قيد الحجر التاسع
والثلاثون بعد المائة كيف قال وكان
امر الله مفعولا والمفعول مخلوق وامر الله تعالى
قوله وقوله غير مخلوق الجواب
ليس المراد بهذا الامر ما هو ضد النهي
بل المراد به ما يحدثه من الحوادث فان
الحادث يسمى ايضا امرا ومنه قوله تعالى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله اتاها
امرنا ليلا او نهارا الاربعون بعد المائة
فان قيل كيف قال الله تعالى الم تر الى
الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشا

ذمهم علي ذلك وقال ايضا فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقي وقد زكي النبي صلي الله عليه
وسلم نفسه فقال والله اني لأمين في
السما امين في الارض ويوسف عليه
السلام قال اجعلني علي خزائن الارض اني
حفيظ عليم **الجواب** اقول انما قال
ذلك حين قال المنافقون اعدل في القسمة
تكذيبا لهم حيث وصفوه بخلاف ما كان
عليه من العدل والامانة واما يوسف
عليه السلام انما قال ذلك ليتوصل به الي
ما هو وظيفة الانبيا وهو اقامة العدل
وبسط الحق وامضا احكام الله تعالي ولانه
علم ان لا احد في ذلك الوقت اقوم منه
بذلك العمل فكان متعينا عليه فلذلك
طلبه واثني علي نفسه ومع ذلك كله فانه
روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
رحم الله تعالي اخي يوسف عليه السلام

لولم

لولم يقل اجعلني علي خزائن الارض لاستعمله
من ساعته ولكنه اخر ذلك سنة

حادي والاربعون بعد المائة

ان قيل كيف قال كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب اخبر انه يعذب جلودا لم تعص
مكان الجلود العاصية وتعذيب
البري ظلم **الجواب** اقول اولا
قبل الجواب هذا السوال فيه نوع قلة
ادب من سائله كيف يتجرا ويقول اخبر
تعالي انه يعذب جلودا لم تعص مكان الجلود
العاصية وتعذيب البري ظلم ولا ينسب
الباري الي الظلم منزه عن ذلك سبحانه
وتعالي **ثم الجواب عنه** قال العلما
الجلود المجددة وان عذبت فالالم يتعداها
الي القلوب وهي غير مجددة بل هي العاصية
باعتقاد الشرك ونحوه الثاني ان المراد

بتبديلها اعادة النضج غير نضيج والجلود
هي الجلود بعينها وانما قال غيرها
باعتبار صفة النضج وعدمه كما قال
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
واراد تبدل الصفات لا تبدل الذات
وكما قال الشاعر

وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وما الدار بالدار التي كنت اعهد

الثاني والاربعون بعد المائة
فان قيل كيف قال ان كيد الشيطان كان
ضعيفا وقال في حق النسا ان كيدهن عظيم
ومعلوم ان كيد الشيطان اعظم من
كيد النسا الجواب المراد ان كيد
الشيطان ضعيف حيث نصره الله تعالى
وحفظه لاوليائه والمخلصين من عباده
كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقال حكاية عن ابليس الا عبادك منهم

المخلصين

المخلصين والمراد بالاية الاخرى ان كيد
النسوان عظيم بالنسبة الى الرجال الثاني
ان القائل ان كيدهن عظيم هو عزيز مصر
لا الباري عز وجل فلا تناقض ولا
معارضة كذا افاده الرازي الثالث
والاربعون بعد المائة فان قيل
كيف قال وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا مع انه ليس له ان يقتله خطاء
الجواب يقال الا بمعنى ولا كما في قوله
تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم الرابع والاربعون بعد
المائة فان قيل كيف يقال ان اهل
الكبائر من المومنين لا يخلدون في النار
والله تعالى يقول ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
يقال معناه متعمدا قتله بسبب ايمانه

والذي يفعل ذلك يكون كافرا الثاني ان المراد
بالخلود طول المكث لان الخلود اذا لم
يؤكد بالابد يطلق على طول المكث كما يقال
خلد السلطان فلانا في الحبس اذا طال
حبسه الخامس والاربعون بعد المائة
فان قيل كيف قال تعالى ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وكم من ظالم اهداه الله
تعالى فتاب واقلع عن ظلمه الجواب
يقال ان الله تعالى لا يهديهم ماداموا
مقيمين على ظلمهم الثاني معناه لا يهدي
من قضى في سابق علمه انه يموت ضالا
الثالث ان معناه لا يهدي الظالمين يوم
القيامة الى طريق الجنة اي المشركين السادس
والاربعون بعد المائة فان قيل اذا كان
السيد عيسى عليه السلام لم يمت وانما هو حي
في السما فكيف قال فلما توفيتني الجواب
قال الفخر الرازي اراد بالتوفي اتمام

مدة اقامته بينهم في الارض السابع والاربعون
بعد المائة فان قيل كيف خص
كونه قوله الحق وله الملك يوم القيامة
فقال قوله الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور مع ان قوله الحق في كل وقت
وله الملك في كل زمان الجواب
يقال لان ذلك اليوم ليس لغيره فيه
ملك بوجه من الوجوه وفي الدنيا
لغيره ملك خلافة عنه او هبة منه او
انعاما بدليل قوله تعالى في حق طالوت
والله يؤتي ملكه من يشا وقوله في ذلك
قوله الحق الذي لا يدفعه احد من العباد
ولا يشك فيه شاك من العباد لانكشاف
الغطا للكل وانقطاع الدعوى والخصومات
ونظيره قوله والامر يومئذ لله وان كان
الامر له في كل زمان وقوله تعالى في حق داود
عليه السلام واتاه الله الملك والحكمة

الثامن والاربعون بعد المائة فان قيل
كيف قال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما الاية وفي القران تحريم اكل الربا
ومال اليتيم ومال الغير بالباطل وغير
ذلك الجواب يقال معناه محرما
ما كانوا يحرمونه في الجاهلية وقيل ما كانوا
يستحلونه فيها التاسع والاربعون
بعد المائة فان قيل كيف خص
العدل في الفعل امس لان الضرر الناشئ
من الجور الفعلي اقوى من الضرر الناشئ
من الجور القولي الجواب اقول انه
خصه بالقول ليعلم وجوب العدل في
الفعل بالطريق الاولي كما قال تعالى
ولا تقل لهما اف ولم يقل ولا تشتمهما
ولا تضربهما لما قلنا الخمسون بعد المائة
فان قيل ميزان القيامة واحد فكيف
قال فمن ثقلت موازينه الجواب

انما

انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزونات من
الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم
مقام موازين ويفيد فائدتها لانه موزون
به ذرات الاعمال وما كان منها في علمه
تعالى الحادي والخمسون بعد المائة فان
قيل كيف قال الله تعالى كما بداكم تعودون
وهو بدانا اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما ثم لحما ثم ذكر ونحن لا نعود عند
الموت ولا عند البعث بل الموت على ذلك
الترتيب الجواب معناه كما اوجدكم
اولا بعد العدم كذلك يعيدكم بعد العدم
والتشبيه في نفس الاحيا والخلق لا في
الكيفية والترتيب وقيل معناه كما بداكم
سعدا واشقيا كذلك تعودون كما قال
الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى الثاني
والخمسون بعد المائة فان قيل كيف
قال الله سبحانه وتعالى مخبرا عن الزينة

والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في
الحياة الدنيا خالصة اذ الواقع انها هذه
انها لغير الذين امنوا اكثر وادوم الجواب
اقول فيه قل هي للذين امنوا غير خالصة
في الحياة الدنيا لان المشركين شاركوهم فيها
خالصة للمومنين في الاخرة الثالث
والخمسون بعد المائة فان قيل ما الجمع
بين قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون وقوله تعالى
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل
الجواب قال الفخر الرازي دمرنا اي
ابطلنا ما كان يصنع فرعون وقومه
من المكر والكيد في حق موسى عليه
السلام وما كانوا يعرشون اي يبنون
من الصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه
ليصعدوا بواسطته الي السما لان

التدمير

التدمير يكون بمعنى الابطال وقيل هو علي
ظاهره لان الله تعالى اورث ذلك بني اسرائيل
مرة ثم دمره جميعه الرابع والخمسون بعد
المائة فان قيل كيف قال تعالى واتبعوا
النور الذي انزل معه يعني القران والقران
انما انزل مع جبريل عليه السلام علي
النبي صلى الله عليه وسلم لا مع النبي
الجواب تعلق معه اي مقارنا
لزمانه وقيل معه اي عليه وقيل معه
اي اليه ويجوز ان يتعلق معه باتبعوا
لا بالانزال معناه واتبعوا القران المنزل
مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
والعمل بسنته الخامس والخمسون بعد
المائة فان قيل كيف قال الله تعالى
ليظهره علي الدين كله ولم يقل علي
الاديان كلها الجواب المراد بالدين
هنا اسم الجنس واسم الجنس المعرف بالالف

واللام يفيد الجمع كما في قوله كثير الدرهم في ايدي
الناس **السادس والخمسون بعد المائة**
فان قيل ما فائدة قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وهي عند
الله كذلك ايضا في كل ملة سواء كانت
الشهور عربية او شمسية يقال فائدته
ان يعلم ان هذا التقسيم والعدد ليس
مما احدثه الناس وابتدعوه بعقولهم
من ذات انفسهم وانما هو امر انزله الله تعالى
في كتبه على السنة رسله **السابع والخمسون
بعد المائة** فان قيل قوله تعالى لو شاء ربك
لامن في الارض كلهم جميعا ما فائدة قوله
تعالى جميعا بعد قوله كلهم وهو
يفيد الشمول والاحاطة يقال نعم
يفيد الشمول والاحاطة ولكن لا يدل
على وجوده منهم في حالة واحدة كما تقول
جاء القوم جميعا اي مجتمعين ونظيره

قوله

قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الثامن والخمسون بعد المائة فان قيل
كيف قال نوح عليه السلام ويا قوم لا اسئلكم
عليه بالواو وقال هود عليه السلام يا قوم
لا اسئلكم عليه بغير واو يقال لان
الضمير في قولهما عليه للتبليغ الرسالة
المدلول عليه باول الكلام في القصتين
ولكن في قصة نوح عليه السلام وقع الفصل
بين الضمير وما هو عائد عليه بكلام اخر
فجيء بواو الابتداء وفي قصة هود عليه
السلام لم يقع بينهما فصل فلم يحتج الى واو
الابتداء هذا ما قيل فيه والله اعلم
التاسع والخمسون بعد المائة فان
قيل كيف صح امر السماء والارض بقوله
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وهما لا يعقلان والامر والنهي انما يكون
لمن يعقل ويفهم الخطاب يقال الخطاب

لهما في الصورة والمراد به الخطاب للملائكة
الموكلة بتدبيرهما الثاني ان هذا امر ايجاد
لا امر ايجاب وفي امر الايجاد مطيعة منقادة
لله تعالى ومنه قوله تعالى انما امرنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله
تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
كل ذلك امر ايجاد الستون بعد المائة
فان قيل كيف قال الله تعالى واوحينا
اليه وهو يومئذ لم يكن بالغا والوحي
انما يكون بعد الاربعين قلنا المراد به
وحي الالهام لا وحي الرسالة الذي هو
مخصوص بما بعد الاربعين ونظيره
قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل الحادي
والستون بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى في حق السيد يوسف عليه السلام
ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما
وقال في حق السيد موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما
وعلما

وعلما قلنا المراد ببلوغ الاشد دون
الاربعين او الستين وكان اتيا كل واحد
منهما الحكم والعلم في ذلك الزمان فاخبر
عنه كما وقع الثاني والستون بعد المائة
فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام
اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالآخرة هم كافرون وترك الشيء انما يكون
بعد ملابسته والكون فيه قلنا فلان
ترك شرب الخمر واكل الربا ونحو ذلك اذا كان
فيه ثم اقلع ويوسف عليه السلام لم يكن على
ملة الكفار قط الجواب الترك
نوعان ترك بعد الملابسة ويسمى ترك
اعراض كقوله تعالى في قصة موسى عليه
السلام ويذرك والهتك وموسى عليه
السلام ما لابس عبادة فرعون ولا عبادة
الهته في وقت من الاوقات وما نحن فيه
من النوع الثاني الثالث والستون بعد المائة

فان قيل قوله تعالى وخروا له سجدا اي للسيد
يوسف عليه السلام كيف جاز لهم ان
يسجدوا لغير الله تعالى يقال كان السجود
عندهم تحية وتكرمة كالقيام والمصافحة
عندنا وقيل كان انحنا كالركوع ولم يكن
وضع الجبهة على الارض الا ان قوله
تعالى وخروا له سجدا يابى ذلك لان الخرور
عبارة عن السقوط ولا يرد عليه قوله
تعالى وخر راكعا لانهم قالوا اراد به
ساجدا فعبر عن السجود بالركوع كما عبر
به عن الصلاة في قوله واركعوا مع الراكعين
اي صلوا مع المصلين وقيل له اي لاجله
واللام للسببية لا للتعدية السجود الى
يوسف عليه السلام والمعنى وخروا
لاجل يوسف سجدا لله تعالى شكرا على
جمع شملهم به وقيل الضمير في له يعود
لله تعالى وهذا الوجه يدفعه قوله يا ابت

هذا

هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
الرابع والستون بعد المائة كيف ذكر
يوسف عليه السلام نعمة الله تعالى عليه
في اخراجه من السجن فقال وقد احسن بي
اذ اخرجني من السجن ولم يذكر نعمته عليه
في اخراجه من الجب وهو اعظم نعمة لان وقوعه
في الجب كان اعظم خطرا يقال انما ذكر هذه
النعمة دون تلك النعمة لوجوه احدها
ان محنة السجن ومصيبته كانت اعظم لطول
مدتها فانه لبث فيه بضع سنين يقال البضع
من الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد
الى العشرة لانه قطعة من العدد كذا ذكره
في نهاية ابن الاثير وما لبث في الجب الا مدة
يسيرة الثاني انه انما لم يذكر الجب كيلا يكون
في ذكره توبيخ وتقريع لاخوته بعد قوله
لهم لا تثريب عليكم اليوم الثالث ان
اخراجه من السجن كان مقدمة لملكه وعزه

فلذلك ذكره وخروجه من الجب كان مقدمة
الذل والرق فلذلك لم يذكره الرابع ان
مصيبة السجن كانت اعظم عنده لمصاحبة
الاوباش والارذال واعدا الدين بخلاف
مصيبة الجب فان كان مونسه فيه جبريل
عليه السلام وغيره من الملائكة عليهم السلام
الخامس والستون بعد المائة فان قيل كيف
قال يوسف عليه السلام توفني مسلما
وهو يعلم ان نبي لا يموت الا مسلما قيل
يجوز ان يكون قد دعا بذلك في حالة
غلبة الخوف عليه اذهلته عن ذلك العلم
في تلك الساعة الثاني انه دعا بذلك مع
علمه اظهارا للعبودية والافتقار
وشدة الرغبة في طلب سعادة الخاتمة
وتعليما للامة السادس والستون
بعد المائة فان قيل ما معنى التبعيض
في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم قيل

ماجا

ماجا هكذا الا في خطاب الكافرين كقوله
تعالى في سورة نوح عليه السلام يغفر لكم
من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف
يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به
يغفر لكم من ذنوبكم وقال تعالى في خطاب
المومنين في سورة الصف يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة الى قوله يغفر
لكم ذنوبكم وقال في اخر سورة الاحزاب
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم وكذا باقي الايات في خطاب الفريقين
اذا تتبعتها وما ذاك الا للتفرقة
بين الخطابين لئلا يستوي بين الفريقين
في الوعد مع اختلاف رتبتهما الا انه يغفر
للكافر مع بقائه على الكفر بعض ذنوبه
والذي يويد ما ذكرناه من العلة انه في
سورة نوح عليه السلام وفي سورة الاحقاف

وعدهم مغفرة بعض الذنوب بشرط الايمان
وقيل معنى التبعيض انه يغفر لهم ما بينهم
وبينه لا ما بينهم وبين العباد
من المظالم او نحوها وقيل من صلة السابع
والستون بعد المائة فان قيل كيف
قال تعالى ويضل الله الظالمين وقد راينا
كثيرا من الظالمين هداهم الله بالاسلام
وبالتوبة وصاروا من الاتقيا يقال
معناه انه لا يهديهم ما داموا مصرين على
الكفر والظلم معرضين عن النظر والاستدلال
الثاني ان المراد منه الظالم الذي سبق له
القضا في الازل انه يموت على الظلم فالله
تعالى يثبته على الضلالة بخذلانه
كما يثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو
كلمة التوحيد الثالث ان معناه انه يضل
المشركين عن طريق الجنة يوم القيامة
كذا في الانموذج الثامن والستون بعد المائة

فان

فان قيل كيف قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وانه متناقض يقال
بعض المفسرين فسر الاحصا بالحصر فان صح
لغة اندفع السوال ويويد ذلك قول
الزمخشري لا تحصوها اي لا تحصروها
ولا تطيقوا عدتها وتبلغوا اخرها وعلى
القول فيه اضمار وتقديره وان تريدوا
عد نعمة الله تعالى لا تعدوها التاسع
والستون بعد المائة قوله الحمد لله الذي وهب
لي على الكبر اسماعيل واسحاق شكر على نعمة
الولد فكيف يناسبه قوله تعالى بعده
ان ربي لسميع الدعا يقال لما كان قد دعا
ربه لطلب الولد بقوله رب هب لي من
الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعد
الشكر ان ربي لسميع الدعا اي لمجيبه من
قولهم سمع الملك كلام فلان اذا اجابه
وقبله ومنه قولهم في الصلاة سمع الله

لمن حمده اي اجابه واثابه السبعون بعد المائة
فان قيل كيف قال رب اغفر لي ولوالدي
واستغفر لوالديه وكانا كافرين والاستغفا
للكافرين لايجوز ولا يقال ان هذا موضع
الاستثنا المذكور في قوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الاية لان المراد
بذلك استغفاره خاصة بقوله ساستغفر
لك ربي ولهذا قال تعالى الا قول ابراهيم
لاستغفرن لك نقال كان هذا الاستغفا
لهما مشروطا بايمانهما تقديرا كان قال
لوالدي ان امنا الثاني انه اراد بهما ادم
وحوا عليهما السلام وقرا ابن مسعود
وابي والزهري ولولدي يعني اسماعيل
واسحاق ويقال ان هذا الدعا على القراة
المشهورة كان ذلة من ابراهيم
عليه السلام واليه اشار بقوله
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين

الحادي

الحادي والسبعون بعد المائة فان قيل
الله منزه ويتعالى عن السهو والغفلة
والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
بصفات جلاله وكماله وكيف يحسبه النبي
صلى الله عليه وسلم غافلا حتى نهاه
عن ذلك بقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون يقال يجوز ان يكون هذا
نهيا للنبي صلى الله عليه وسلم ممن يجوز
ان يحسبه غافلا لجهله بصفاته وقوله
تعالى بعده وانذر الناس لا يدل قطعا
على ان الخطاب الاول للنبي صلى الله عليه
وسلم يجوز ان يكون ذلك النهي لغيره
مع ان هذا الامر له الثاني انه مجاز ومعناه
ولا تحسبن الله ممهل الظالمين وتاركهم
سدى لكون هذا من لوازم الغفلة عنه
الثالث النهي وان كان حقيقة والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به

دوامه واثباته على ما كان عليه مع انه لا يحسب
الله غافلا كقوله تعالى فلا تكونن من المشركين
وقوله تعالى ولا تدع مع الله الها اخر
ونظير هذا النهي من الامر كقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
وقال بعض المفسرين ان معنى الاية
يا ايها الذين امنوا بموسى وبعيسى امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم لا تخرج الاية
عن كونها نظيرا لان الاستدلال بالايمان
باق فتامل كذا اجاب الفخر الرازي
رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى الثاني والسبعون
بعد المائة فان قيل كيف قال يا ايها
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا
بنبوته بان الذكر وهو القران العزيز
نزل عليه ثم وصفوه بالجنون قلنا
انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية لا تصديقا
واعترافا كما قال فرعون ان رسولكم الذي

ارسل

ارسل اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب
له انك لانت الحليم الرشيد ونظائره
كثيرة الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها
الذي يذكر انه نزل عليه الذكر الثالث
والسبعون بعد المائة فان قيل كيف
قالت الملائكة قدرنا انها لمن الغابرين
اي قضينا والقضاء لله تعالى لا لهم
قلنا هو مجاز كما يقال خواص الملك دبرنا
كذا وامرنا بكذا ونهينا عن كذا ويكون
الفاعل لجميع ذلك هو الملك لا هم وانما
يظهرون بذلك مزيد قربهم واختصاصهم
بالملك الرابع والسبعون بعد المائة
فان قيل كيف قال تعالى والله جعل
لكم من انفسكم ازواجا وازواجنا ليسوا من
انفسنا لانهن لو كن من انفسنا لكن حراما
كالمتفرعة من الانسان لا يحل نكاحها
قلنا المراد بهذا انه سبحانه وتعالى خلق

حوا من ادم عليه السلام كما قال الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم **الخامس والسبعون بعد**
المائة فان قيل ما فائدة قوله تعالى مملوكا
بعد قوله عبدا وما فائدة قوله تعالى لا يقدر
على شيء بعد قوله مملوكا يقال لفظ العبد
يصلح للحر والمملوك لان الكل عبيد الله تعالى
قال الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
فقال مملوكا ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على
شيء ليتميز عن الماذون والمكاتب فانهما يقدران
على التصرف استقلالا **السادس والسبعون**
بعد المائة فان قيل اذا كان القران تبيانا لكل
شيء من الدنيا فمن اين وقع بين الائمة
في احكام الشريعة هذا الخلاف الطويل
العريض يقال انما وقع الخلاف بين الائمة
لان كل شيء يحتاج من امور الدنيا ليس
مبينا في القران فصار بعضه مبينا نصا
وبعضه مستنبطا بالنظر والاستدلال

والاراء

والاراء في النظر والاستدلال مختلفة فلذلك
وقع الخلاف **السابع والسبعون بعد المائة**
فان قيل من احكام الشريعة ما لم يعلم من
القران نصا ولا استنباطا كعدد ركعات
الصلوات ومقادير ديات الاعضاء ومدة
السفر والمسح والحيض ومقدار حد الشرب ونصاب
السرقة وما اشبه ذلك مما يطول ذكره فقال
القران تبيانا لكل شيء من امور الدين لانه
نص على بعضها واحال على السنة في بعضها
بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله
فاعتبروا يا اولي الابصار والاعتبار النظر
والاستدلال فهذه الثلاثة طرق لا يخرج
شيء من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة
في القران فصح كونه تبيانا لكل شيء **الثامن**
والسبعون بعد المائة فان قيل من يتناول

الذكر والانثى لغة ويويده قوله تعالى من جاء
بالحسنة الاية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الاية وقوله تعالى فمن شهد منكم
الشهر فليصمه وقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظائره كثيرة
وكيف قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى
فقال انما صرح بذكر النوعين لسبب اقتضى
ذلك وهو ان النسا قلن ذكر الله تعالى الرجال
بخير ولم يذكر النسا بخير فلو كان فينا خير الذكرنا
به فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية وانزل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مومن فذهب عن النسا تخصيصهن بالعموم

التاسع والسبعون بعد المائة فان قيل
ما معنى اضافة النفس الى النفس في قوله
تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
والنفس ليس لها نفس اخرى يقال النفس
اسم للجوهر القائم بذاته المتعلق بالجسم تعلق

التدبير وقيل هي اسم لجملة الانسان لقوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والنفس
ايضا اسم لعين الشي وذاته كما يقال لعين
الذهب والفضة محبوبة اي عينها وذاتها
فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته
لا يهمه شان غيره كل يقول نفسي نفسي
فاختلف معنى النفسين

الثمانون بعد المائة
فان قيل الاسرا لا يكون الا بالليل
فما فائدة ذكر الليل في قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا يقال فائدته انه ذكر
منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه
الاسرا والرجوع مع انه كان من مكة الى بيت
المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك لان
التنكير يدل على البعضية ويويده قراة عبد
الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل قوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك فانه

امر بالقيام في بعض الليل الحادي والثمانون
بعد المائة فان قيل اي حكمة في نقله عليه
الصلاة والسلام من مكة الي بيت المقدس
ثم العروج به من بيت المقدس الي السما وهلا عرج
به من مكة الي السما دفعة واحدة يقال
لان بيت المقدس محشر الخلائق فاراد الله تعالي
ان يطاها قدمه ليسهل علي امته يوم القيامة
وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه الثاني ان بيت
المقدس مجمع ارواح الانبيا فاراد الله تعالي
ان يشرفهم بزيارته عليه الصلاة والسلام
الثالث انه اسري به الي بيت المقدس ليشاهد
من احواله وصفاته ما يخبر به كفار مكة
صبيحة تلك الليلة المباركة فيدلهم اخباره
بذلك مطابقا لما راوا وشاهدوا علي صدقه
في حديث الاسرا الثاني والثمانون بعد
المائة فان قيل كيف قال الله تعالي باركنا
حوله ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه

مع

مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من خارج
المسجد وقوله خصوصا المسجد الاقصي
يقال اراد البركة الدنيوية بالانهار
الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله
لا فيه وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر
الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومعبدهم
ومهبط الوحي والملائكة وانما قال تعالي
باركنا حوله لتكون بركته اعم واشمل
فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام
وما قاربه منها وذلك اوسع من مقدار بيت
المقدس ولانه اذا كان هو الاصل وقد بارك
في لواحقه وتوابعه من البقاع كان هو
مباركا فيه بالطريق الاولي بخلاف العكس
الثالث والثمانون بعد المائة فان قيل
كيف قال الله تعالي وما كان عطا ربك
محظورا اي ممنوعا ونحن نري ونشاهد
في الواقع ان واحدا اعطاه الله سبحانه وتعالي

قناطير مقنطرة واخر منعه العطا حتى الدانق
والحبة يقال المراد بالعطا هنا الرزق والله
تعالى سوى في ضمان الرزق واتصاله بين البر
والفاجر والمطيع والعاصي ولم يمنع الرزق
عن العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت بين
العباد في اصل الرزق وانما التفاوت بينهم
في مقادير الاملاك لحكمة اقتضاها الا ترى
الى قوله تعالى كما اخبر عنه سيد المرسلين
ان من عبادي من لا يصلح له الا الغنى ولو افقرته
لفسد حاله ومن عبادي من لا يصلح له الا الفقر
ولو اغنيته لفسد حاله **الرابع والثمانون بعد
المائة** فان قيل كيف منع الله تعالى الكفار
التوفيق والهداية ولم يمنعهم الرزق
يقال لو منعهم الرزق لهلكوا وصار ذلك
حجة لهم يوم القيامة بان يقولوا لو اهلكتنا
ورزقتنا لبقينا احيا فامنا الثاني انه لو
اهلكهم بمنع الرزق لكان قد عاجلهم بالعقوبة

فيتعطل

فيتعطل معنى اسمه الحليم عن معناه لان الحليم
هو الذي لا يتعجل بالعقوبة على من عصاه
الثالث ان منع الطعام والشراب من صفات
البخلا الاخسا والله سبحانه وتعالى منزه عن
ذلك وقيل اعطا الرزق لجميع العبيد عدل وعدل
الله تعالى عام وهبة الهداية والتوفيق فضل
وان الفضل بيد الله يوتيه من يشا **الخامس والثمانون
بعد المائة** فان قيل كيف قال الله تعالى تسبح
له السموات السبع والارض ومن فيهن ودخل
ومن فيهن يتناول الادميين كلهم والمراد به
العموم كما هو مقتضى الصيغة بدليل
تاكيده بقوله تعالى بعد وان من شي الا يسبح
بحمده والتسبيح هو التنزيه عن كل ما لا يليق
بصفات جلاله وكماله والكفار يضيفون
اليه الزوج والولد والشريك وغير ذلك
في تسبيحهم يقال الضمير في قوله تعالى ومن
فيهن راجع الى السموات فقط الثاني انه راجع

الى السموات والارض والمراد بقوله تعالى
ومن فيهن يعني من المومنين فيكون عاما
اريد به الخاص وعلى هذا يكون المراد بالتسبيح
المسند الى من فيهن التسبيح بلسان المقال
الثالث المراد به التسبيح بلسان الحال حيث
يدل على وجود الصانع وعظم قدرته ونهاية
حكمته فانها تنطق بذلك وتنزهه عن ما لا يجوز
عليه ولا يليق به من السو ويويده قوله
تعالى بعد وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح
العام لجميع الموجودات انما هو التسبيح بلسان
الحال **السادس والثمانون بعد المائة**
فان قيل لو كان المراد هو التسبيح بلسان
الحال لما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم لان
التسبيح بلسان الحال مفقوه لنا اي مفهوم
ومعلوم قلنا الخطاب بقوله تعالى ولكن
لا تفقهون تسبيحهم للكفار وهم مع تسبيحهم
بلسان الحال لا يفقهون تسبيح الموجودات

على

على ما ذكرنا من التسبيح لانهم لما جعلوا شريكا
وزوجا وولدا دل ذلك على عدم فهمهم تسبيح
الموجودات وتنزيهها وعدم اتضاح دلائل
الوحدانية لهم لان الله تعالى طبع على قلوبهم
السابع والثمانون بعد المائة فان قيل
من فيهن وهم الملائكة والثقلان يسبحون
حقيقة والسموات والارض والجماد تسبح
مجازا فيكون جمع بين ارادة الحقيقة والمجاز
من لفظ واحد وهو قوله تعالى تسبح قلنا
التسبيح المجازي بلسان الحال حاصل من الجميع
فيحمل عليه دفعا لما ذكرتم من المحذور كذا
ذكره الرازي **الثامن والثمانون بعد المائة**
فان قيل اجمل ذكر الانبيا كلهم بقوله تعالى
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ولم
خص داود عليه السلام بالذكر فقال واتينا
داود زبورا قلنا لانه اجتمع له ما لم يجتمع
لغيره من الانبيا وهو الرسالة والكتابة

والخطابة والخلافة والملك والقضا في زمن
واحد قال الله تعالى وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب وقال يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض الثاني ان قوله تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض اشارة
الى تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله وآتينا داود زبورا دلالة على وجه
تفضيله وهو انه خاتم الانبيا وان امته
خير الامم لان ذلك مكتوب في زبور
داود عليه السلام واليه الاشارة
بقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وامته
التاسع والثمانون بعد المائة فان
قيل كيف قال موسى عليه السلام واني
لاظنك يا فرعون مثبورا وموسى كان
عالما بذلك لا شك عنده فيه يقال

قال اكثر المفسرين الظن هنا بمعنى العلم كما
في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانما اتى بلفظ الظن لتعارض
ظن فرعون بظنه كانه قال ان ظننتني مسحورا
فانك فانا اظنك مثبورا والمثبور الهالك
او المصروف عن الخير او الملعون او الخاسر
التسعون بعد المائة فان قيل الحمد انما
يكون عن نعمة انعمها الله تعالى على العبد
كما في قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا
والحمد لله الذي هدانا لهذا والحمد لله الذي
خلق السموات والارض لان فيهما من المنافع
ما لا يعد ولا يحصى فاي نعمة حصلت لنا
من كون الله تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك الاية يقال النعمة في
ذلك ان الملك اذا كان له ولد وزوجة
فانما ينعم على عبده بما يفضل عن ولده
وزوجته وانما لم يكن له ولد ولا زوجة

كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الي عبيده
فكان نفي الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم
واما نفي الشريك فلانه يكون اقدر علي
الانعام علي عبيده لعدم المزاحم واما
نفي النظير فلانه يدل علي القوة والاستغنا
وكلاهما يقتضي القدرة علي زيادة الانعام
الحادي والتسعون بعد المائة فان قيل
قال هنا ويوم يقول نادوا شركاي الذين
زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم اي ولم تجب
الاصنام المشركين فنفي عن الاصنام
النطق وقال تعالي واذا راي الذين اشركوا
شركاهم قالوا ربنا هولا شركاونا الذين
كنا ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول
انكم لكاذبون يعني كذبتم الاصنام فيما قالوا
فاثبت لهم النطق فكيف الجمع يقال المراد
بقوله تعالي هنا نادوا شركاي الذين زعمتم
اي نادوهم للشفاعة لكم اولدفع العذاب

عنكم

عنكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ذلك فنفي النطق
بالاجابة الي الشفاعة ودفع العذاب وفي
سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب المشركين
في دعوي عبادتهم فلا تناقض بين المنفي
والمثبت **الثاني والتسعون بعد المائة**
فان قيل كيف قال تعالي نسيا حوتهما والناسي
انما هو يوشع وحده بدليل قوله عليه السلام
معتذرا فاني نسيت الحوت وحده وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره يجعل اضيف النسيان
اليهما مجازا والمراد احدهما قال الفرا نظيره
قوله تعالي يخرج منهما اللولو والمرجان وانما
يخرج من الملح لا من العذب وقيل نسي موسي
عليه السلام تفقد الحوت ونسي يوشع
ان يخبره خبره وذلك انه كان حوتا مملوحا
في مكتل قد تزوداه فلما اصابه من ماء عين
الحياة رشاش حيي وانسل من المكتل وسلك
في البحر ويوشع يراه وموسي قد ذهب لقضا

حاجة فعزم يوشع ان يخبره عما راه من امر الحوت
فلما جا موسى نسى ان يخبره ونسى موسى
تفقد الحوت والسوال عنه **الثالث
والتسعون بعد المائة** فان قيل هذا
التفسير يدل على ان النسيان من يوشع او منهما
كان بعد حياة الحوت وذهابه في البحر وظاهر
الاية يدل على ان النسيان كان سابقا
على ذهابه في البحر متصلا ببلوغ مجمع
البحرين لقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا
الجواب اقول قال الفخر الرازي في الاية
تقديم وتاخير تقديره فلما بلغا بينهما
اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا فنسيا
حوتهما **الرابع والتسعون بعد المائة** فان
قيل كيف حصل ليوشع مثل هذه الاعجوبة
العظيمة في مدة يسيرة بل في لحظة واستمر
به النسيان يومه ذلك وليلته الى الوقت

الغدا

الغدا من اليوم الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع
تطاول الزمان فكيف وقد كان الله تعالى
جعل فقدان الحوت علامة لهما على وجدان
الخضر عليه السلام كما نقل ان موسى عليه
السلام سال ربه عز وجل علامة على موضع
وجدانه فاوحى الله تعالى اليه ان خذ معك حوتا
في مكيل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فيقال
سبب نسيانه انه كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات
من موسى عليه وعليهم الصلاة والسلام
واستانس بها وكان الغد لمثلها من خوارق
العادات سببا لقلة اهتمامه تلك الاعجوبة
وعدم اكتراثه بها **الخامس والتسعون بعد
المائة** فان قيل اتفق العلما رضي الله
عنهم على ان الوحي لم ينزل على المراة ولم يرسل
جبريل عليه السلام برسالة الى امراة قط
ولهذا قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام
موسى ان ارضعيه انه كان وحي الهام

وقيل وحي منام فكيف قال تعالى هنا فارسلنا
اليها روحنا وقال انما انا رسول ربك الجواب
يقال لا نسلم ان الوحي لم ينزل على امراة قط
فان مقاتلا قال في قوله تعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحيا
بواسطة جبريل عليه السلام وانما المتفق عليه
بين العلما ان جبريل عليه السلام لم ينزل
بوحي الرسالة على امراة لا مطلق الوحي
وهنا لم ينزل على مريم بوحي الرسالة بل
بالبشارة بالولد ولهذا جاءها في صورة
البشر فتمثل لها بشرا سويا السادس
والتسعون بعد المائة فان قيل كيف قال
الله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
يقال كان هنا زائدة وصبيا منصوب على
الحال لا على انه خبر كان تقديره نكلم من كان
في المهد حال صباه وقيل كان بمعنى وقع
وجد وصبيا منصوب على الوجه الذي

مر السابع والتسعون بعد المائة فان قيل
كيف خطاب التكليف في جميع الشرائع انما
يكون بعد البلوغ او بعد التمييز والقدرة
على فعل المامور به وعيسى عليه السلام
كان رضيعا في المهد فكيف خوطب بالصلاة
والزكاة حين قال واوصاني بالصلاة والزكاة
مادمت حيا يقال تاخير الخطاب الى
غاية البلوغ وغيرها انما كلف لتحصيل
العقل والتمييز وعيسى عليه السلام كان واجدا
للعقل والتمييز التام في تلك الحالة فتوجه
نحوه الخطاب ان يفعلهما اذا قدر على ذلك
ولهذا قيل انه اعطي النبوة في صباه الثامن
والتسعون بعد المائة فان قيل كيف
قال تعالى اقترب للناس حسابهم ومنعه
بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار
ستمائة عام ولم يوجد يوم الحساب بعد
يقال معناه انه قريب عند الله تعالى وان كان

بعيدا عند الناس كما قال تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقال تعالى ويستعجلونك بالعذاب
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
الثاني ان معناه قريبا بالنسبة الى ما مضى من
الزمان كما قال عليه السلام ان ما بقي من الدنيا
في جنب ما مضى كمثل خيط في ثوب التاسع
والتسعون بعد المائة فان قيل كيف قوله تعالى
في وصف الملائكة بل عباد مكرمون الى قوله
مشفقون يدل على انهم لا يعصون الله كما جاء
مصرحا به في قوله تعالى لا يعصون الله فلم يخافون
حين قال تعالى وهم من خشيته مشفقون قلنا
لما راوا ما جرى على ابليس وهاروت وماروت
من القضاء والقدر خافوا من مثل ذلك الثاني
ان زيادة معرفتهم بالله تعالى وقربهم في محل
كرامته فوجب مزيد خوفهم ولهذا قال
اهل التحقيق من كان بالله اعرف كان من الله
اخوف ومن كان من الله اقرب كان من الله ارهب

وقال بعضهم يا عجبا من مطيع امن فمن عاص خائف
المائتين فان قيل كيف صح مخاطبة النار
بقوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
والخطاب انما يكون مع من يعقل قلنا خطاب
التحويل والتكوين لا يختص بمن يعقل قال الله
تعالى يا جبال اوبي معه وقال تعالى فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها وقال تعالى يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الحادي بعد المائتين
فان قيل كيف قال الله تعالى هنا ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقال في موضع اخر وان منكم الا واردها
فيكون قريبا منها بعيدا قلنا معناه
مبعدون المها وعذابها مع كونهم واردينها
او معناه مبعدون عنها بعد ورودها
بالانجاء المذكور بعد الورود فلا تنافي الثاني
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى وشجرة
تخرج من طور سيناء والمراد بها شجرة الزيتون

وهي تخرج من الجبل الذي يسمى طور سينا ومن
غيره يقال ان اصل شجرة الزيتون من طور
سينا ثم نقلت الى سائر المواضع وقيل انما
اضيفت الى ذلك الجبل لان خروجها فيه اكثر
من خروجها في غيره من المواضع الثالث بعد
المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون وقال
تعالى في موضع اخر واقبل بعضهم على بعض
يتسالون يقال يوم القيامة مقداره خمسون
الف سنة ففيه احوال مختلفة ففي بعضها
يتسالون وفي بعضها لا ينطقون لشدة
الهول والفزع الرابع بعد المائتين فان قيل
كيف قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ما
وبعض الدواب ليس مخلوقا من الما كادم
عليه السلام وناقة صالح وغيرهما يقال المراد
بهذا الما الذي هو اصل جميع المخلوقات وذلك
ان الله تعالى خلق قبل الاشيا جوهرة ونظر

اليها

اليها نظر هيبة فاستحالت ما فخلق من ذلك الماء
جميع الموجودات فان قيل اذا كان الجواب
هذا فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر يقال
انما خصت بالذكر لان القدرة فيه اظهر واعجب
منها في الجماد وغيره الخامس بعد المائتين فان
قيل كيف قال الله تعالى ويلقون فيها تحية
وسلاما وهما بمعنى واحد ويؤيده قوله تعالى
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عليه الصلاة
والسلام تحية اهل الجنة في الجنة السلام
الجواب قال مقاتل المراد بالتحية
سلام بعضهم على بعض او سلام الملائكة
عليهم والمراد بالسلام ان الله تعالى جل وعلا
سلمهم مما يخافون وسلم اليهم امرهم وقيل
التحية من الملائكة او من اهل الجنة والسلام
من الله تعالى عليهم بقوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم وقيل التحية من الله تعالى
لهم بالهدايا والتحف بالسلامة فمعناه

انهم يلقون ذلك من الله تعالى فيعطون البقاء
والخلود مع السلام من كل آفة **السادس بعد
الثمانين** فان قيل قوله تعالى فعقروها
فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب كيف اخذهم
العذاب بعدما ندموا على جنايتهم وقد قال
عليه الصلاة والسلام الندم توبة **الجواب**
يقال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ندموا حين راوا العذاب وذلك ليس وقت
التوبة كما يقال قال تعالى وليست التوبة
للذين يعملون السيئات الآية وقيل كان ندمهم
ندم خوف من العقاب العاجل لا ندم توبة
فلذلك لم ينفعهم **السابع بعد الثمانين** كيف
وجه صحة الاستثناء في قوله تعالى اني لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم الاية يقال فيه
وجوه احدها استثناء منقطع بمعنى لكن الثاني
استثناء متصل كذا قاله الحسن وقتادة
ومقاتل ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب

الصغيرة

الصغيرة كآدم ويوسف وداود وسليمان
واخوة يوسف وموسى وغيرهم عليهم السلام
فانه يخاف مما فعل مع علمه انه غفور رحيم
فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم فانه
يخاف فمن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني
غفور رحيم ولهذا قال بعضهم ان هنا
وقفا على قوله تعالى الا من ظلم وابتدا الكلام
الثاني محذوف كما قررنا الثالث ان الا بمعنى
ولا كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم
حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا
ان تقديره اني لا يخاف لدي المرسلون ولا غير
المرسلين **الثامن بعد الثمانين** فان قيل
كيف قال السيد سليمان عليه السلام علمنا
واوتينا بنون العظمة يقال انما اريد بنون
العظمة الجمع وعنى نفسه واباه الثاني انه كان
ملكا مع كونه نبيا فراعى سياسة الملك وتكلم
بكلام الملك **التاسع بعد الثمانين** فان قيل

كيف حل له تعذيب الهدهد حين قال لاعذبنه
عذابا شديدا يقال لعل ذلك كان مباحا له خاصة
كما خص بعضهم بنطق الطير وتسخيره له وغير
ذلك العاشر بعد المائتين فان قيل كيف
استعظم الهدهد عرشها مع ما كان يرى من ملك
سليمان عليه السلام حين قال ولها عرش عظيم
يقال انه يجوز انه لا يكون لسليمان مثله وان
عظمت مملكته في كل شي كما كان لبعض الامراء شي
لا يكون للملك مثله الحادي عشر بعد المائتين
فان قيل كيف استجاز سليمان عليه السلام
تقديم اسمه في الكتاب على اسم الله تعالى حيث كتب
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
يقال لانه عرف انها لا تعرف الله تعالى وتعرف
سليمان فخاف انها تستخف باسم الله تعالى
اذا كان اولها يقع نظرها عليه فجعل اسمه
وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم سليمان عليه
السلام كان على عنوانه واسم الله تعالى كان

رفـ

في اوله الثاني عشر بعد المائتين فان قيل كيف
قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله ونحن نعلم الجنة والنار واحوال
القيامة وكلها غيب يقال معناه لا يعلم الغيب
بلا دليل الا الله تعالى او بلا تعليم الا الله تعالى
او جميع الغيب وقيل معناه لا يعلم ضمائر اهل
السموات والارض الا الله تعالى الثالث عشر بعد
المائتين فان قيل قضا الله تعالى وحكمه واحد
فما معنى ان ربك يقضي بينهم بحكمه يقال معناه
بما يحكم به وهو عدله المعروف المالوف لانه
لا يقضي الا بالعدل فسمي المحكوم به حكما
وقيل معناه بحكمته ويدل عليه قراة من قرا
بحكمه جمع حكمة الرابع عشر بعد المائتين فان قيل
ما فائدة وحي الله تعالى الى ام موسى عليه
السلام بارضاعه وهي ترضعه طبعا سواء
امرت بذلك ام لا يقال امرها بارضاعه
ربما كانت تسترضع له مرضعة فيفوت ذلك

المقصود الخامس عشر بعد المائتين فان قيل
قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون يقال ليعلموا ان اتخاذهم
الاصنام اولياء من دون الله مثل اتخاذ
العنكبوت السادس عشر بعد المائتين فان قيل
كيف قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان المجاهدة في دين
الله تعالى او في حق الله تعالى مع النفس الامارة
بالسوء او مع الشيطان او مع اعداء الدين كل ذلك
انما يكون بعد تقدم الهداية من ثمرات المجاهدة
يقال معناه والذين جاهدوا في طلب العلم
لنهدينهم سبلنا بمعرفة الاحكام وحقائقها
وقيل معناه لنهدينهم طرق الجنة وقيل معناه
والذين جاهدوا والتحصيل درجة لنهدينهم
الى درجة اخرى اعلا منها وحاصله
لنهدينهم هداية وتوفيقا للخيرات كقوله
تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله

تعالى

تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا وازادهم هدى
وقال ابو سليمان الداراني معناه والذين
جاهدوا فينا عملوا لنهدينهم الى ما لم يعلموا
وعن بعض الحكماء من عمل بما علم وفق لما لم يعلم
وقيل ان الذي يرى من جهلنا لما لم يعلم من
تقصيرنا فيما نعلم السابع عشر بعد المائتين
فان قيل في قوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة الاية كيف اضاف العلم الى نفسه
في الامور الثلاثة من الخمسة المغيبات ونفى
العلم عن العباد في الامرين الاخيرين مع
ان الامور الخمسة تساوي في اختصاص الله
تعالى بعلمها وانتفاء علم العباد بها يقال
انما خص الامور الثلاثة الاول بالاضافة
اليها تعظيما لها وتفخيما لانها اجل واعظم
وانما خص الامرين الاخيرين بنفي علمهما عن
العباد لانهما من صفاتهم واحوالهم فاذا
انتفى عنهم علمهما كان انتفاء ذلك علم ما عداهما

من الامور الثلاثة اولي الثامن عشر بعد المائتين
فان قيل كيف قال الله تعالى الذي احسن كل
شيء خلقه على اختلاف القراءتين ومقتضى
القراءتين ان لا يكون في مخلوقات الله قبيح
والواقع خلافه ولو لم يكن الا الشرور والمعاصي
فانها مخلوقة لله تعالى عند اهل السنة والجماعة
مع انها قبيحة قلنا احسن بمعنى احكم واتقن
الثاني ان فيه اضمارا تقديره احسن الى كل شيء
خلقه وهذا الجواب يخص قراءة اللام
فتح اللام الثالث احسن بمعنى علم كما يقال فلان
لا يحسن شيئا اي لا يعلم شيئا التاسع عشر
بعد المائتين فان قيل السادة والكبراء
بمعنى واحد فكيف عطف احدهما على الاخر
في قوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا
قلنا هو من باب عطف اللفظ على اللفظ
المغاير له مع اتحاد معناهما كقولهم فلان
عاقل لبيب وهو حسن جميل العشرون بعد

المائتين

المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى افلم يروا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض
ولم يقل الى ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض
قلنا ما بين يدي الانسان هو كل شيء يقع
نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه
وما خلفه هو كل شيء لا يقع نظره عليه
حتى يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور
اعم مما ذكرتم الحادي والعشرون بعد المائتين
فان قيل كيف استجاز سليمان عليه السلام
عمل التماثيل وهي التصاوير قيل ان عمل الصور
لم يكن محرما في شريعته ويجوز ان يكون
صور غير الحيوان كالاشجار ونحوها وذلك
غير محرم في شريعتنا ايضا الثاني والعشرون
بعد المائتين فان قيل ما فائدة قوله تعالى
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
مع ان فيه توهم انهم يعملون صالحا اخر غير
الصالح الذي عملوه وهم ما عملوا صالحا

بل سيا نعالهم كانوا يحسبون انهم على سيرة
صالحة كما قال تعالى وهم يحسبون انهم على شيء
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه غير
الذي كنا نحسبه صالحا فنعمله الثالث
والعشرون بعد المائتين فان قيل كيف
قال الله تعالى في صفة اهل الجنة هم وازواجهم
في ظلال والظلال انما تكون حيث تكون
الشمس ولهذا لا يقال في الليل ظل والجنة
لا يكون فيها شمس لقوله تعالى لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا قيل ظل اشجار الجنة
من نور العرش وقيل من نور قناديل العرش
الرابع والعشرون بعد المائتين فان قيل
كيف خص سبحانه وتعالى انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب مع ان غير سماء الدنيا
مزينة بالكواكب ايضا قال انما خصها
بالذكر لانا نحن انما نرى سماء الدنيا لا غير
الخامس والعشرون بعد المائتين فان قيل

كيف

كيف قال الله تعالى فنظر نظرة في النجوم وانظر
انما يعدى بالى قال الله تعالى ولكن انظر الى
الجبل وقال فانظر الى اثار رحمة الله تعالى
في هنا بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم
في افواههم الثاني ان المراد به نظر الفكر
لا نظر العين ونظر الفكر انما يعدى بفي
قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض فصار المعنى تفكر في علم النجوم او في
احوال النجوم السادس والعشرون بعد المائتين
فان قيل لا يجوز النظر في علم النجوم مع ان
ابراهيم عليه السلام قد نظر وحكم منه
يقال اذا كان المنجم كابراهيم عليه السلام
في ان الله تعالى اراه ملكوت السموات والارض
ابيح له النظر في علم النجوم والحكم منه
السابع والعشرون بعد المائتين فان قيل
كيف قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون واو كلمة شك والشك على الله تعالى

كال يقال او هنا بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى
الواو كما في قوله تعالى او لامستم النسا وقوله
تعالى عذرا او نذرا وقيل معناه او يزيدون
في تقديركم فلو راهم احد منكم لقال هم مائة
الف او يزيدون فان الشك انما دخل في حكاية
قول المخلوقين ونظيره قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى **الثامن والعشرون**
بعد المائتين فان قيل قوله تعالى وان عليك
لعنتي الى يوم الدين يدل على ان غاية لعنة
الله لابليس هي يوم القيامة ثم تنقطع
وقد قال الله تعالى فاذن موذن بينهم يعني
يوم القيامة ان لعنة الله على الظالمين
وابليس اظلم الظلمة ولكن مراده في الاية
ان عليه اللعنة في طول مدة الدنيا
فاذا كان يوم القيامة اقترن له باللعنة
من انواع العذاب ما ينسي عنده اللعنة
فكانها انقطعت **التاسع والعشرون بعد**

المائتين

المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى وانزل
لكم من الانعام ثمانية ازواج مع ان الانعام
مخلوقة في الارض لا منزلة من السماء
يقال ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية
في الجنة ثم انزلها على ادم عليه السلام بعد
انزاله الى الارض الثاني ان الله تعالى انزل
الماء من السما والانعام لا توجد الا بوجود
النبات والنبات لا يوجد الا بوجود الماء
فكان الانعام منزلة من السما ونظيره
قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم وانما انزل الما الذي لا يوجد
القطن والكتان والصوف الا به **الثلاثون**
بعد المائتين فان قيل في قوله تعالى ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان كيف ما كان
يعلم الايمان قبل ان يوحى اليه والايمان
هو التصديق لوجود الصانع وتوحيده
والانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم كانوا

مومنين بالله تعالى قبل ان يوحي اليهم بادلة
عقولهم **الجواب** يقال المراد بالايمان
هنا شرايع الايمان واحكامه والصلاة
والصوم ونحوهما وقيل المراد به الكلمة التي
بها دعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله والايمان بهذا التفسير
انما علمه بالوحي لا بالعقل كما في علم الكتاب
وهو القران **الحادي والثلاثون بعد المائتين**
فان قيل كيف قال الله تعالى في صفة اهل
الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
مع ان الموتة الاولى لم يذوقوها في الجنة
يقال قال الزجاج والفرا الا هنا بمعنى سوى
كما في قوله تعالى الا ما قد سلف وقوله تعالى
الا ما شا ربك الثاني ان الا بمعنى بعد
كما قال بعضهم في قوله تعالى الا ما قد
سلف الثالث ان السعدا اذا حضرتهم
الوفاة كشف لهم الغطا وعرضت عليهم

منازلهم

منازلهم ومقاماتهم في الجنة وتلذذوا في حال
النزاع بروحها وريحانها فكانهم ماتوا
في الجنة وهذا قول ابن قتيبة **الثاني والثلاثون**
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى
في حق الشهدا بعد ما قتلوا في سبيل الله
سيهديهم والهداية انما تكون قبل الموت
لا بعده يقال معناه سيهديهم الى محاجة
منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة
الى طريق الجنة **الثالث والثلاثون بعد**
المائتين فان قيل قال الله تعالى للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وهو عالم
بذلك قبل ان يوحي اليه وبعد يقال معناه
اثبت على ذلك العلم وقال الزجاج الخطاب
له عليه الصلاة والسلام والمراد به امته
الرابع والثلاثون بعد المائتين فان قيل
كيف قال الله تعالى ومن كل شي خلقنا
زوجين اي صنفين مع ان العرش والكرسي

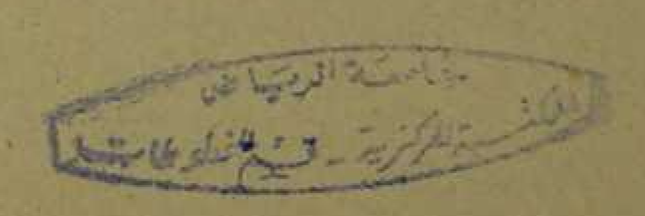
واللوح والقلم لم يخلق منه الا واحد يقال
معناه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثي
وقيل معناه ومن كل شيء تشاهدونه
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف
والشتا والنور والظلمة والخير والشر والموت
والحياة والبر والبحر والسما والارض والشمس
والقمر ونحو ذلك **الخامس والثلاثون بعد
المايتين** فان قيل قوله تعالى فمن شا اتخذ
الي ربه مابا هو جزا الشرط فاين الشرط وشا
ان كان قوله تعالى اتخذ الي ربه مابا هو جزا
الشرط فاين الشرط وشا وحده لا يصح شرطا
لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله وان كان كل
المذكور وهو الشرط فاين الجزا قيل معناه
فمن شا النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الي ربه
مرجعا بطاعته الثاني ان معناه فمن شا اتخذ
الي ربه مابا كقوله تعالى فمن شا فليومن ومن
شا فليكفر **السادس والثلاثون بعد المايتين**

فان

فان قيل لاي فائدة ذكر صفة الكرم دون
سائر صفاته في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم
يقال قال بعض العلما انما قال ذلك لطفا
بعبده وتلقينا له حجته وعذره ليقول
غرني كرم الكريم وقال الفضيل لو سالني
الله تعالى هذا السوال لقلت غرني ستورك
المرخاة وروي ان عليا رضي الله تعالى عنه
صاح بغلام له مرات فلم يلبه ثم اقبل فقال
له ما لك لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني
من عقوبتك فاستحسن جوابه فاعتقه
من ساعته **السابع والثلاثون بعد المايتين**
فان قيل كيف قال الله تعالى واما من
خفت موازينه اي رجحت سياته علي
حسناته فامه هاوية اي فمسكنه النار
واكثر المومنين سياتهم راجحة علي حسناتهم
يقال قوله تعالى فامه هاوية لا يدل علي
خلود فيها فيسكن المومن فيها بقدر ما تقتضيه

ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بخفة
الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك
الموازين موازين الكفار الثامن والثلاثون
بعد المائتين فان قيل كيف اي مناسبة
بين الامر بالاستغفار وبين ما قبله
فان مجي الفتح والنصر والظفر يناسب الشكر
والحمد لا الاستغفار والتوبة يقال
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما نزلت
هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد نعيت عليه نفسه وقال الحسن اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قرب اجله
فامر بالتسبيح والتوبة ليختم في اخر عمره بالزيادة
في العمل الصالح فكان يكثر من قول سبحانك
اللهم اغفر لي انك انت التواب وعن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان هذه السورة سورة
التوديع وروي ان النبي عليه الصلاة والسلام
عاش بعد نزولها سنتين التاسع

والثلاثون



والثلاثون بعد المائتين فان قيل كيف خص
الناس بالذكر في قوله تعالى قل اعوذ برب
الناس وهو رب كل شيء يقال انما خصهم
بالذكر تشريفا لهم وتفضيلا على غيرهم لانهم
اهل العقل والتمييز الثاني انه لما امر بالاستعاذة
من شرهم ذكر مع ذلك انه ربهم ليعلم انه الذي
يعيذه من شرهم الثالث ان الاستعاذة
وقعت من شر الموسوس الى الناس بربهم
الذي هو الههم ومعبودهم كما يستغيث بعض
العبيد اذا اعتراه خطب بسيده ومخدومه
ووالي امره الاربعون بعد المائتين فان قيل
رجل صلى المغرب ثلاث ركعات وتشهد فيها
عشر مرات كيف يكون هذا يقال هذا
رجل ادرك الامام في التشهد الاول وتشهد
معه ثم تشهد معه في الثانية وقد كان على
الامام سهو فتشهد معه الثالثة ثم ذكر الامام
ان عليه سجدة التلاوة فانه سجد معه ويتشهد

معه الرابعة ثم يسجد للسهو ويتشهد معه الخامسة
فاذا سلم الامام فانه يقوم الى قضا ما سبق
به فيصلي ركعة ويتشهد السادسة فاذا صلى
ركعة اخرى تشهد السابعة وقد كان سهى
فيما يقضي فليسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر
انه قرا اية السجدة في قضائه فانه يسجد ويتشهد
التاسعة ثم يسجد للسهو ويتشهد للعاشرة
الحادي والاربعون بعد المائتين فان قيل
ما الشي الذي يقع جملته في الماء ولا يفسده
ولو وقع بعضه فيه يفسده فقل البعرة اليابسة
الصحيحة اليابسة الثاني والاربعون بعد المائتين
فان قيل رجل مسح بخفيه ولم يستكمل مدة المسح
ولزمه غسل القدمين فقل هذا رجل مسح على
جبائر وقد برا يلزمه نزع الخفين وغسل القدمين
الثالث والاربعون بعد المائتين فان قيل
مسافر حدث ومعه من الما ما يكفي للوضوء
ولا يخاف العطش على نفسه ولا دابته

[illegible]

وله ان لا يتوضا فقل هذا رجل على ثوبه نجاسة
يصرف الماء الى غسل النجاسة ويتيمم الرابع
والاربعون بعد المائتين ما المائع الذي
قليله يفسد الما ويفسد الثوب فقل بول ما يوكل
لحمه الخامس والاربعون بعد المائتين ما المتوضي
الذي راى في صلاته الما فتفسد صلاته دون
الامام السابع والاربعون بعد المائتين
ما الجواب في رجل مات بمكة فلزم امراة ان
تعيد صلاة سنة الجواب هذا رجل
علق عتق جاريته بموته بمكة وهي لم تعلم
بموته وصلت بغير قناع فانها تعيد الصلاة
من وقت موته الثامن والاربعون بعد
المائتين ما الحكم في مسافر نوى الاقامة
خمسة عشر يوما وله ان يقصر الصلاة فقل هو
هو عبد او اجير كذا في عدة المفتي التاسع
والاربعون بعد المائتين فان قيل مصل نظر
امامه فسدت صلاته ونظر عن يمينه طلقت زوجته

ونظر عن شماله وجب عليه الحج يقال هذا مصلي
بالتيمم راى الما امامه مع القدرة على استعماله
فسدت صلاته وحلف بطلاق زوجته ان لا ينظر
الى وجه فلان فجا فلان عن يمينه فراى وجهه
طلقت زوجته وجا شخص عن يساره واخبره
ان مورثه مات وترك مالا كثيرا فاستغني
به وجب عليه الحج الخمسون بعد المائتين
رجل صلى الفجر بعشرين سجدة كيف يكون هذا
يقال هذا رجل ادرك الامام في سجدتي الركعة
الثانية وعلى الامام سهو فسجد سجدتين
ثم تذكر سجدة صلاته من الركعة الاولى فسجد
لها ثم تشهد وسلم وسجد للسهو ثم قام المسبوق
وتذكر اية السجدة ونسي انه يسجد لها
وسجد سجدتي الركعة الثانية ثم تذكر انه قعد
بين الركعتين ناسيا فسجد للسهو سجدتين
ثم تذكر سجدة التلاوة فسجدها ثم تشهد وسلم
وسجد للسهو سجدتين الحادي والخمسون بعد

ثم تذكر سجدة صلاته من الركعة الاولى ...
وقعد وسلم وسجد للسهو ...

المائتين

٧٢

المائتين فان قيل مسلم حر بالغ عاقل افطر
في رمضان متعمدا ولا كفارة عليه كيف يكون
يقال هذا رجل راى الهلال وحده ورد القاضي
شهادته فصام بعض اليوم وافطر لا تلزمه
الكفارة الثاني والخمسون بعد المائتين فان
قيل افاقي جاوز الميقات من غير احرام
ثم احرم ولا يلزمه شيي كيف يكون هذا فقل
هو الذي يريد البستان ولا يريد دخول مكة
الثالث والخمسون بعد المائتين فان قيل
رجل صاد في الحرم ولا يلزمه شيي فقل هو الذي
يرسل كلبه في الحل على صيد الحل فيطرده
ويقتله في الحرم الرابع والخمسون بعد المائتين
رجل مات عن اربع نسوة واحدة منهن
تطلب المهر والميراث والثانية ليس لها
مهر ولا ميراث والثالثة لها المهر دون
الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر
كيف يكون هذا الجواب هذا رجل

كان عبدا فزوجه مولاه امته ثم اعتقه
وواحدة منهن ثم بعد العتاق تزوج
حرة ونصرانية اما التي لها الميراث والمهر
فهي حرة تزوجها بعد العتاق واما التي
لا مهر لها ولا ميراث فهي الامة واما التي لها
الميراث دون المهر فهي المعتقة معه واما
التي لها المهر دون الميراث فهي النصرانية
لان الكافرة لا ترث من المسلم الخامس
والخمسون بعد المائتين فان قيل رجل زوج امه
وهي عذرا كيف يكون هذا يقال هذا صغير
له اخت خرج من ثديها لبن فارضعت اخاها
الصغير فصارت الاخت اما له من الرضاع
فكبر فزوجها السادس والخمسون بعد المائتين
فان قيل رجل زوج امه وثلاث اخواته
رجلا في عقدة واحدة كيف يكون هذا يقال
هذا رجل شرب لبن ثلاث نسوة متفرقات
ولكل واحدة منهن بنت فصارت بناتهن اخواته

وهن

وهن لامه اجانب وكل واحدة لصاحبته
اجنبية السابع والخمسون بعد المائتين
رجل زوج امه وثلاث اخواته من النسب
رجلا كيف يكون هذا يقال هذا رجل ولد
من جارية مشتركة بين ثلاثة فادعى كل واحد
منهم نسبه فصار ابنا للثلاثة ولكل واحد
بنت من غير هذه الجارية فهن اخواته
من النسب وهن لامه اجانب وبعضهم لبعض
اجانب فزوجهن وامه رجلا الثامن
والخمسون بعد المائتين فان قيل هل يمكن
ان يستولد الرجل جاريته ولا تعتق عليه
ويكون الولد حرا الجواب نعم يمكن
ذلك بان يبيعها من ولده الصغير ثم يتزوجها
فان ولدت عتق الولد لانه اخ المولى الصغير
والجارية رقيقة على حالها يمكن بيعها
لانها لابنه الصغير وانما وطيها بملك النكاح
التاسع والخمسون بعد المائتين رجل تزوج

ببالمغة ودخل بها ثم يكون لها الخيار كيف يكون
هذا يقال هذه امراة وكلت رجلا بان يزوجها
وسمت المهر فزوجها الوكيل ونقص عن المسمى
فلما دخل بها علمت فلها الخيار فلو كان الخيار
للزوج والمسئلة بحالها كيف يكون هذا يقال
الوكيل زاد على المسمى ولم يعلم الموكل حتى
دخل بها ثم علم ان شا اجاز النكاح على
فعل الوكيل وان شا رد ولها مهر المثل
بالدخول الستون بعد المائتين رجل وطي
امراة بغير نكاح ووجب المهر والعدة وثبت
النسب كيف يكون هذا يقال هي التي رفعت اليه
خطا الحادي والستون بعد المائتين رجل
خرج من عند زوجته لقضا حاجة من السوق
ورجع الى بيته بعد ساعة فوجد زوجته قد
تزوجت بزوج وجاز هذا النكاح كيف يكون
هنا يقال هذا رجل علق طلاق زوجته على
روية شيى فراه فطلقت وكانت حاملا

فوضعت

فوضعت حملها من ساعتها فانقضت عدتها
بالوضع فجاز لها ان تتزوج الثاني والستون
بعد المائتين وما الحيلة في شخص قال لزوجته
ان لم اطلقك اليوم ثلاثا فانت طالق ثلاثا
الخلاص من ذلك ان يقول لها انت طالق ثلاثا
على الف درهم ولم تقبل المراة فلا يحنث الثالث
والستون بعد المائتين فان قيل رجل
حلف بعتق جاريته وطلاق امراته تعتق جاريته
ولا تطلق امراته كيف يكون هذا يقال
هذا رجل قيل زوجتك في دار فلان فقال
جاريتي حرة ان كانت فيها فقيل له امتك فيها
ايضا فقال امراته طالق ان كانت امتي
فيها وهما جميعا فيها تعتق الامة ولا تطلق
الزوجة لانه حين قال زوجتي طالق ان كانت
امتي فيها لم تكن امته لانها عتقت فلا تطلق
امراته لعدم الشرط الرابع والستون بعد
المائتين فان قيل امراة يلزمها اربع عدات

كيف يكون هذا فقل هذا رجل تزوج امة صغيرة
ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر ونصف
فلما تقارب انقضا العدة بلغت فانتقلت
عدتها من الاشهر الى الحيض فعدتها حيضتان
فلما تقاربت الانقضا اعتقت الصغيرة
فصارت عدتها ثلاث حيضات فلما قاربت
الانقضا مات الزوج فلزمها العدة اربعة
اشهر وعشرا **الخامس والستون بعد المائتين**
فان قيل رجل نظر الى امراته في اول النهار
حرمت عليه فلما كان عند الضحوة
حلت له فلما كان عند الظهر حرمت فلما كان
عند العصر حلت له فلما كان عند النهار حرمت
عليه فلما كان نصف الليل حلت له فلما كان
عند النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحوة
حلت له فلما كان عند الظهر حرمت عليه
فلما كان عند العصر حلت له **الجواب**
هذا رجل تزوج امة الغير فطلقها في اول

النهار حرمت عليه ثم اشتراها عند الضحوة حلت
له فعند الظهر اعتقها حرمت عليه فعند
العصر تزوجها حلت له فعند المغرب ظاهر منها
حرمت عليه فعند نصف النهار اعتق رقبة
حلت له فعند اول النهار طلقها حرمت عليه
فعند الضحوة راجعها حلت له فعند الظهر
ارتدت حرمت عليه فعند العصر رجعت الى
الاسلام حلت له **السادس والستون بعد
المائتين** فان قيل رجل حلف ان هذه العنز
ولدت ولدين لا حيين ولا ميتين ولا ذكرين
ولا انثيين ولا ابيضين ولا اسودين كيف
يكون هذا قيل له احدهما حي والاخر ميت
واحدهما ذكر والاخر انثى واحدهما ابيض والاخر
انثى اسود **السابع والستون بعد المائتين**
فان قيل رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت
حر وفعل ذلك ولم يعتق العبد فقل هذا
رجل قال لعبده ان بعتك فانت حر فباعه

بيعا صحيحا لا يعتق وقولي صحيحا احتراز عن
البيع الفاسد او البيع بالخيار للبائع فانه
لا يعتق فيهما الثامن والستون بعد
المائتين فيمن قال لمملوكه صم عني يوما وانت
حر او قال صل عني ركعتين وانت حر او قال
حج عني وانت حر الجواب عن قوله صم
عني يوما او صل عني ركعتين وانت حر عتق
عتق العبد صام او لم يصم بخلاف الحج فانه
لا يعتق الا اذا حج والفرق ان الصوم والصلاة
لا يجزي فيهما النيابة والحج يجزي فيه
النيابة التاسع والستون بعد المائتين
فان قيل هل يكون يصير الولد حرا من
زوجين رقيقين من غير اعتاق ولا وصية
يقال اذا كان للحر ولد وهو عبد لاجنبي فزوج
الاب جاريته من ولده برضا مولاه فولدت
الجارية ولدا فهو حر لانه ولد ولد المولى
وهو كما قال صاحب العمادية مسئلة عجيبة

السبعون

السبعون بعد المائتين فان قيل رجل حر بالغ
عاقل اقر بعتق عبده ولم يعتق فعلا اقر انه
اعتقه في حال صباه الحادي والسبعون
بعد المائتين فان قيل جاء رجل الى قوم
يقسمون ميراثا فقال لا تقسموا فان لي امراة
غائبة فان كانت حية ورثت هي ولم ارث
انا وان كانت ميتة ورثت انا يقال هذه
امراة ماتت وتركت اما واختين لابوين واختا
لام واختا لاب هو زوج اختها لامها
فللاختين الثلثان وللام السدس وللاخت
للام السدس ان كانت حية ولا يبقى لزوجها
شيء لانه عصبة فانه اخ لاب وان كانت
ميتة فله الباقي وهو السدس لانه عصبة
الثاني والسبعون بعد المائتين امراة جاءت
الى قوم يقسمون ميراثا فقالت لا تقسموا
فاني حبلى فان ولدت غلاما ورث وان ولدت
جارية لم ترث يقال هذا رجل مات وترك

بنتين وعما وامراة حبلى من اخيه فان ولدت
غلاما فهو ابن اخيه وهو عصبة مقدم على
العم فيرث وان ولدت جارية فهي بنت اخ من
ذوي الارحام فلا ترث الثالث والسبعون
بعد المائتين فان قيل لو قالت امراة لا تقسموا
الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما لا يرث وان
ولدت جارية ورثت وهي عكس المسئلة المتقدمة
يقال هذه امراة ماتت عن زوج وام واختين
لام وحمل من الاب ان ولدت جارية فهي
اختها لابيها فيكون للام السدس وللزوج
النصف وللاخت للاب النصف وللاختين
للام الثلث اصلها من ستة تعول الى
تسعة وان ولدت غلاما فللزوج النصف
وللام السدس ولاولاد الام الثلث ولا شيء
للغلام لانه عصبة الرابع والسبعون
بعد المائتين فان قالت هذه المراة والمسئلة
على حالها لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما

لا يرث هؤلاء وان ولدت جارية ورثت
وهي يقال هذا رجل مات وله زوجة حامل هي
امة الغير قال لها مولاها ان كان في
بطنك جارية فانت حرة فاذا ولدت جارية
تبين انها حرة وابنتها فيرثان وان ولدت غلاما
فهي جارية وابنها عبد فلا يرثان ولو علق
الحرية بكونه غلاما فالجواب على العكس
الخامس والسبعون بعد المائتين فلو قالت هذه
ايضا والمسئلة بحالها ان وضعت ذكرا او انثى
لم يرث وان وضعت ذكرا وانثى ورثا الجواب
يقال هذا رجل ترك اما واختا لاب وام
وجدا وامراة اب حبلى فان ولدت ذكرا وانثى
عاد الجد ورد سهمه على الاخت لابوين وان
ولدت ذكرا او انثى ردا على الاخت الى تمام النصف
ويبقى له نصف تسع وهي مختصرة زيد السادس
والسبعون بعد المائتين فان قيل رجل خلف
خالا وعما ورثه خاله دون عمه الجواب

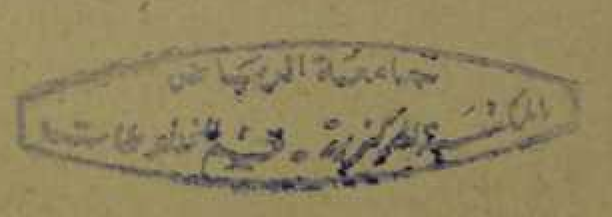
يقال هذا رجل تزوج اخوه لابيه ام امه
فجات بابن فهو خاله وابن اخيه وهي اقرب
من العم ويقال رجل خاله ابن اخيه ويقال
رجل هو خال عمه ويقال عم خاله الرابع
والسبعون بعد المائتين فان قيل رجل خلف
زوجته ولها الثمن والباقي لاخيها
الجواب يقال هذا رجل زوج ابنه حماته
فاولدها ابنا فهو اخو زوجته وابن ابنه
الخامس والسبعون بعد المائتين فان قيل
رجل خال رجل وعمه كيف هذا الجواب
يقال هذا رجل تزوج اب ابيه ام امه فولدت
ابنا فهو خاله وعمه التاسع والسبعون
بعد المائتين فان قيل رجلان كل واحد
منهما عم الاخر فكيف يكون هذا الجواب
يقال هذان رجلان تزوج كل واحد منهما ام
الاخر فولدتا ابنين فكل ابن عم الاخر وصورة
اخرى رجل تزوج اخوه لامه ام ابيه فولدت

ابن

ابنا فالمولود عم الرجل والرجل عمه الثمانون
بعد المائتين فان قيل رجلان كل واحد منهما
خال الاخر كيف هذا الجواب يقال
رجلان تزوج كل واحد منهما بنت صاحبه
فولدت كل واحدة ابنا فالابنان كل واحد
منهما خال الاخر ويقال هو رجل تزوج ابو
امه باخته لابيه فولدت ابنا فالمولود خال
الرجل والرجل خاله الحادي والثمانون
بعد المائتين فان قيل رجلان احدهما خال
الاخر والاخر عمه كيف هذا صورته رجل
تزوج امراة وتزوج ابنه بامها فولدتا ابنين
فابن الاب عم ابن الابن وابن الابن خال
ابن الاب الثاني والثمانون بعد المائتين
فان قيل رجل مات وورثه منهم رجل
واحد فان كان ابن الميت فله الف درهم
وان كان ابن عمه فله عشرون الفا الجواب
يقال هذا رجل ترك ستين الف درهم

وترك ثمانية وخمسين بنتا فان كان الرجل له
ابن فاسمهن فنصيبه الفان وان كان ابن
عم فلهن الثلثان وله الباقي وهو عشرون
الفا الثالث والثمانون بعد المائتين
فان قيل رجل باع اباه في مهر امه
كيف هذا يقال هذه حرة تزوجت عبدا
فاولدها ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده
على مهر فطالبته وقد افلس فقضى لها
بالعبد فوكلت ابنها منه ببيعه وقبض مهرها
من ثمنه الرابع والثمانون بعد المائتين
فان قيل رجل خلف ست ورثة وتسعين
دينارا فاصاب احدهم دينارا واحدا كيف
يكون هذا الجواب يقال هذا رجل خلف
اما وجدا واختا لاب وام واختين واختا
لاب فالمسئلة تصح من تسعين وسهم الاخت
من الاب دينار واحد الخامس والثمانون
بعد المائتين فان قيل مريض قال رجل

يرثني



٢/٩

يرثني زوجتاك وجدتاك وعمتاك وخالتاك
واختاك كيف هذا الجواب
يقال هذا المريض تزوج جدتي الرجل فولدت
كل واحدة بنتين فهما خالتاه وعمتاه
وقد كان الرجل تزوج جدتي المريض وتزوج
ابو المريض ام الصحيح فاولدها بنتين
فهما اختا المريض لابيه واختا الاخر لامه
فاذا مات المريض بعد ابيه فقد خلف زوجتين
هما جدتا الاخر واربع بنات هن خالتاه
وعمتاه وجدتين هما زوجتاه واختين لام
هما اختاه لامه السادس والثمانون بعد
المائتين فان قيل امراة تزوجت اربعة
ورثت من كل واحد نصف ماله كيف هذا
الجواب يقال هذه امراة ورثت هي واخوها
اربعة اعبد فاعتقاهم ثم تزوجتهم على التعاقب
وماتوا فلها من كل واحد الربع بالنكاح والربع
بالولاء وذلك نصف ماله السابع والثمانون

بعد المائتين فان قيل امراة وابنها اقتسما مال
ميت نصفين بغير ولاء يقال هذا رجل
زوج بنته ابن اخيه فولدت منه ابنا ثم مات
هذا الرجل بعد موت ابن اخيه فقد ترك بنته
فلها النصف وترك ابنها وهو ابن اخيه
فياخذ الباقي في التعصيب وهو النصف
الثامن والثمانون بعد المائتين فان قيل
ثلاث اخوة ورث احدهم سبعة اتساع
المال وكل واحد من الاخرين تسعة يقال
هولا ثلاثة اخوة لام احدهم ابن عم فلهم
ثلث المال بالاخوة لكل واحد تسعة والباقي
وهو ستة اتساع لابن العم فبقي معه سبعة
اتساع التاسع والثمانون بعد المائتين
فان قيل رجل ترك ثمانية بنين ومالا
ياخذ الاكبر عشرة دنانير وتسع ما بقي والثاني
عشرين وتسع ما بقي والثالث ثلاثين وتسع
ما بقي والرابع اربعين وتسع ما بقي والخامس

خمسين

خمسين وتسع ما بقي والسادس ستين وتسع ما بقي
والسابع سبعين وتسع ما بقي والثامن يعطي
ما بقي من المال ففعلوا ذلك وكان المال بينهم
على السوا كيف هذا يقال كان المال ستمائة
واربعين دينارا ياخذ الاكبر عشرة دنانير
يبقى ستمائة وثلاثون دينارا تسعها سبعون
ياخذ ما يبقى معه ثمانون وهي ثمن المال يبقى
خمسمائة وستون فاذا اخذ الثاني عشرين
دينارا وتسع الباقي ستين ستون صار معه
ثمانون وهو ثمن الجميع يبقى اربعمائة وثمانون
فاذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي خمسون
يصير معه ثمانون ايضا يبقى اربعمائة
فاذا اخذ الرابع اربعين وتسع الباقي اربعون
يصير معه ثمانون ايضا يبقى ايضا ثلثمائة
وعشرون فاذا اخذ الخامس خمسين وتسع الباقي
ثلاثون يبقى مائتان واربعون فاذا اخذ
السادس ستين وتسع الباقي عشرون يبقى مائة

وستون فاذا اخذ الرابع سبعين وتسع الباقي
عشرة يبقى ثمانون ياخذها الثامن فقد حصل
لكل واحد منهم ثمانون التسعون بعد
المائتين فان قيل رجل مات وترك ثلاث بنين
وترك خمسة عشر خابية خمس منها مملوة خلا
وخمس انصافها وخمس خالية فارادوا ان يقسموها
من غير ان يزيلوها عن مكانها فالوجه في ذلك
ان ياخذ احد البنين خابيتين مملوءتين
وخابيتين خاليتين وخابية الى نصفها
والثاني كذلك فيبقى خمس خواب احدها
مملوءة واحدها خالية والثلاث الباقي الى
انصافها فياخذها الثالث الحادي والتسعون
بعد المائتين فان قيل اخوان لاب وام ورث
احدهما ثلاثة ارباع مال الميت والاخر ربعه
كيف يكون هذا فقل هذه امراة لها ابنا عمه
فتزوجها احدهما وماتت فهو يرث النصف
بحق الزوجية والربع بالعصوبة الثاني

والتسعون

والتسعون بعد المائتين اخوان لاب ورث
احدهما ثلثي مال الميت فقل المسئلة في لها
واحدهما اخوها لامها فللزوج النصف وللاخ
السدس والباقي بينهما الثالث والتسعون
بعد المائتين فان قيل رجل مات وورثه
سبعة اخوة واخت لهم والمال بينهم سوية
فقل هذا رجل تزوج امراة وتزوج ابنه بامها
فولدت له سبعة بنين ثم مات الابن ثم مات
الاب فترك سبعة بنين واختهم وهي زوجته
فللزوج الثمن والباقي بينهم بالسوية لكل
واحد منهم الثمن الرابع والتسعون بعد
المائتين فان قيل اخوان لاب ام ورث
احدهما مال الميت والاخر لم يرث فقل الذي
ورث ابو الميت والذي لم يرث اخوا بيه
الخامس والتسعون بعد المائتين رجل
مات وترك سبعة عشر دينارا وورثه سبع
عشر امراة اصاب كل امراة دينار كيف يكون

هذا فقل هذا رجل مات وترك ثمان اخوات للاب وام
واربع اخوات لام وثلاث نسوة وجد تبين
اصل الفريضة من اثني عشر تعول الى سبعة
عشر السادس والتسعون بعد المائتين
فان قيل رجل وابنه ورثا من ميت نصفين
فقل هذه امراة تزوجت بابن عمها فماتت وعمها
حي السابع والتسعون بعد المائتين فان
قيل رجل مات وترك ثلاث بنات وورثت
احداهن الثلث والاخرى الثلثين ولم ترث
الاخرى شيا فكيف هذا يقال هذا عبد تزوج
حرة فولدت له ابنتين حرتين وتزوج برقيقة
فولدت بنتا رقيقة ثم ان احدى الحرتين
اشترت اباها واكتسب مالا ومات فلكل
واحدة من الحرتين الثلث والثلث الباقي
للمشترية اى احدى الحرتين المذكورتين
بطريق العصوبة للولا ولا شي للرقيقة
الثامن والتسعون بعد المائتين فان قيل

رجل خرج من عند زوجته لقضا حاجة ثم رجع
من ساعته فوجد عند زوجته رجلا فقال
لها ما هذا الرجل فقالت هذا زوجي وانت
عبدي وقد بعتك له فقال الزوج اشتريت
فصار ملكا في الحال كيف يتصور هذا في ساعة
واحدة مع ان النكاح صحيح ولم يطلقها الزوج
الاول ومتى انقضت العدة في لحظة واحدة
يقال هذا رجل زوج ابنته لمملوكه ودخل وحملت
منه فلما كان قبل ولادتها بساعة خرج من
البيت لحاجة فحين خرج مات ابو الزوجة
وانتقل نصف زوجها الى ملكها فلما ملكته انفسخ
النكاح وولدت بعد الفسخ فانقضت عدتها
بالوضع فجا الرجل المذكور وتزوج بها في الحال
وقد تقدمت هذه المسئلة وانما اعيدت
لزيادة في السوال والجواب والمقصود الفائدة
التاسع والتسعون بعد المائتين والثلاثمائة
وهو تمام الاسئلة وقد تقدم نثرا كما

ان ثلاثا يذكر نظما صورته
ماذا تقول وانت المر تعرفه
مقدم من ذوي الافهام ان ذكروا
فقه وعلم واداب مهذبة
وشاعر معلق في القوم ان شعروا
في امراة قصدت قوما قد اجتمعوا
لقسم ميراث ميت ضمه الحفر
قالت لهم انني حبلى ومشغلة
والوضع مني قريب الامر فانتظروا
فان وضعت ابنة لم تعط خردلة
من ارثكم وكذا ان جاء ذكر
ولدت ابنة وابنا معا ظفرا
بنصف تسع وفيما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا انه غلق
والقول فيه شديد ضيق عسر
وانت مفتاحه فافتح تلق به
اجرا جزيلا وشكر البيس كتعم

قريمه

صفه الاشكال الرمليه

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع

ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

ا ب ج د ه و ز ح ط ي

ك ل م ن س ع ف ص ق